رئيس الاركان يزور الجنود الجرحى

تفقد اللواء الركن مشهور حديثه الجازي رئيس الاركان الجنود الابطال الذين صدوا العدو في عملية العبور بوادي الاردن الشمالي .

كما زار الجرحى منهم في المستشفى العسكري واطمأن على صحتهم .

١٢ صفحة

الأقصى

١٠ فلسات

القدس قدسنا ، وستبقى لنا ، ولن نتخلى عن ذرة من ترابها الطهور . الحسين

اسبوعية عامة للقوات المسلحة الاردنية

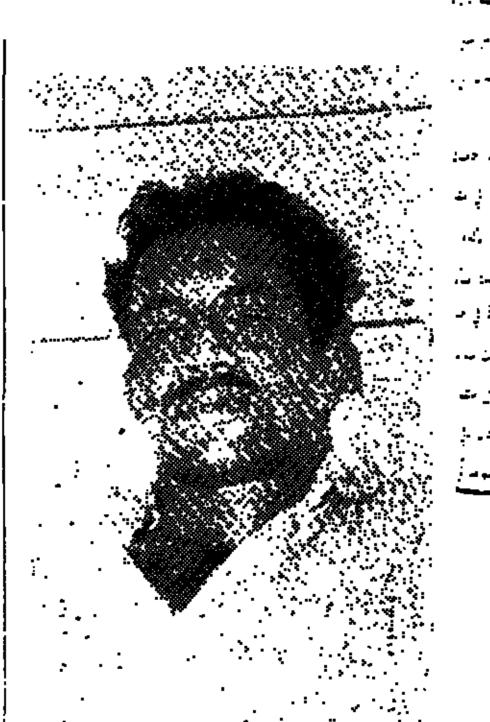
حكمة العدد

ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء ، تؤتي أكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون .

١٢ جمادى الاولى ١٣٩٠ هـ — العدد ٣٩ — السنة الاولى — الاربعاء ١٥ تموز ١٩٧٠

مع أبطال الكمين في عرينهم

بالنظام المحكم والاعصاب الفولاذية والايمان العميق قهر جنودنا العدو وهزموه



بدمي سأرسم طريق عودتي لاهلي . . .



حنا رجالك يا حسين   وابشر يا ابو عبد الله

بدمي افدى الاقصى

ثلة من الرجال ، كان شرف الجيش العربي الاردني وشرف تاريخه بأيديهم ، كانوا رابضين في موقع كمين نصبوه لقوات العدو وهم يتوقعون هجومه عليهم . كان الصمت رهيباً حقاً ، وكان العدو يهدف من الصمت ان يقدر على التسلل اليهم من اعماق الليل البهيم ليفاجأهم ويقتلهم وكانوا له بالمرصاد .

في الليلة الماضية قامت مجموعة من حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » بقصف مواقع العدو ومراكزه الامامية واراد العدو ان ينتقم لخسائره ورد كيده الى نحره وبدلا من ان ينتقم ثأر ابطال الكمين قرب وقاص لاخوتهم شهداء اربد قبل أيام وفتكوا به وهزموه .

وحافظ ابطال القوات المسلحة الاردنية على شرفهم وشرف تاريخهم .

وكان لا بد للاقصى من لقاء مع الابطال والتقى بهم مندوبنا في عرينهم وتحدث اليه قائدهم النائب عادل محمد احمد قائلا :

في حوالي الساعة الواحدة الا ربعاً من صباح امس الاول كنت في كمين مع اخواني الجنود قرب وقاص وكانت تلك الليلة هادئة هدوءاً غريباً شعرنا معه بنية مبيتة من العدو ضدنا وكنت قبل ذلك بقليل قد تفقدت رجال الكمين وخبرتهم بالاستعداد والانتباه ودققت على خطة النار وامرتهم ان لا يطلقوا النار الا بامري : وكنت اهمس اليهم همساً خوفاً من ان يسمعنا العدو . وبعد ان عدت الى موقعي شعرت بحركة غير عادية قربنا . كانت الرؤية صعبة وكنا نحاول ان نرى ما يدور حولنا بارهافنا السمع اكثر من الرؤية . واستطعنا ان نحدد مصدر اتجاه الصوت واستدرنا اليه ولم نترك جوانبنا دون حذر وما هي الا دقائق قليلة حتى شاهدنا مجموعة مقاتلة للعدو قدرتها بفئتين (٥٠ جندياً تقريباً) تتقدم نحونا ومررت تعليماتي لرجالي همساً بالاستعداد للرمي بأمري وتركت العدو يتقدم نحونا دون ان يحس بوجودنا فقد ربضنا دون حراك حتى اصبحوا على بعد خمسة عشر متراً تقريباً . وهنا فتحنا النار دفعة واحدة وبغزارة وكثافة . . . وكانت الرماية صدمة عنيفة لرجال العدو الذين لم يتوقعوها ، فشلت حركتهم واخذوا يتراكضون على غير هدى لفترة وجيزة ثم اطلقوا النار علينا بغزارة وشدة .

كانت رمايتهم عالية جداً فوق رؤوسنا وكان واضحاً انهم ذعروا بعد ان فاجأناهم ، ولكنهم سلطوا علينا قنابل الانيرجا وفتحوا نار الرشاشات من سيارتين مجنزرتين من غرب النهر وبالرغم من ذلك استمرت رمايتنا عليهم بشدة :

اخذ قائد مجموعة العدو يصيح على رجاله (قديما) اي تقدموا ولكنهم رفضوا التقدم وبقوا يطلقون النار في العراء بغزارة واستمرت الرماية بيننا حوالي خمسة واربعين دقيقة شعرت عند نهايتها ان ذخيرتنا تكاد تنفذ وهنا امرت الرجال ان يستخدموا القنابل اليدوية . وقد اطلق احدهم قنبلة يدوية على مجموعة من العدو كان قائدهم معها فرماهم وقتل القائد الذي عرفت فيما بعد انه ملازم واسمه مردخاي .

وبعد ان نفذت كل ذخيرتنا بدلنا موقعنا الى موقع بديل قريب وفتحت مدفعيتنا النار على العدو الذي اخذت الفوضى تدب في صفوفه ويهرب من موقع القتال الى الخلف منهزماً ومدفعيتنا تلاحقه بشدة حتى النهر.

— هل تعتقد ان الكمين قام بواجبه

— نعم اعتقد ذلك فلم يحقق العدو هدفه .

— هل من كلمة تريد ان تقولها عن قتال جنودك .

— لقد حافظوا على النظام والطاعة تحت اقسى ظروف القتال امام عدو يفوقهم عدداً عشرة مرات تقريباً ولم يتردد اي منهم لحظة واحدة عن القتال العنيد كان ايمانهم بدون شك عظيماً .

— هل هذه اول مرة تقاتل العدو وجهاً لوجه .

البقية على ص ٢


نائب عادل محمد احمد


جندي خليل مرشد


عريف محمد فلاح سعد


جندي محمد عوادِ مطلق


جندي مرزوق حسن خلف

مع ابطأل الكمين ـ تتمه ـ

ـ نعم في حرب حزيران كانت الطائرات هي التي تقاتلنا ولم تكن لنا فرصة قتال العدو وجهاً لوجه وقدجربنا العدو وعرفناه عن قـرب خمسة عشر متراً ووجدنا فيه الذعـر والخوف تحت رمايتنا وكنت اتمنى لو انني قربت المسافة اكثروا ذقناه طعم حرابنا ولكن « خيرها بغيرها. » .

وتحدث الينا الجندي خليـل مرشد قائلا :

بعد ان نفذت ذخيرتي كدت انسى القنابل اليدوية التي معي ولكن تذكرتها فجأة وسمعت العريف وقتها يصيح بي « اخوي القنابل اليدوية » ورمى هو واحدة واتبعتها انا بأخرى على مجموعة من العدو انفجرت بينهم واخذوا يصيحون ويتراكضون هنا وهناك ويسقط بعضهم على الارض

وكان بجانبي الجندي المكلف ابراهيم سليم سليمان وحقيقة انه بطـل فقد اصيب بجراح ولكنه استمر على الرماية وبعدها على رماية القنابل اليدويـة وشعرت بتراخيه قليلا وسألته مالـه فاجابني انه « ما في شيْ » قلت لـه هل جرحت قال « بسيطة » ولكنه سقط بعد ذلك على الارض متـأثراً بجراحه .

كانت رماية المدفعية جـيدة وشعرنا بسعادة عظيمة وهي تنصب على العدو « وبيني وبينك اجـت بوقتها بالضبط » .

وعلم مندوبنا ان العريف محمد فلاح سعد كان يقاتل وهو واقفـاً طول الوقت وكان الرصاص حوله غزيراً ولكنه بقي يـرمي برشاشه الكاربين بشدة على العدو ورمى عدة قنابل يدوية حتى نفذت منه .

وسأله مندوبنا لماذا كان واقفاً :

ـ والله ماني عارف هيك صار

ماذا كان شعورك خلال المعركة

ـ كنت واثقاً من ان الله سينصرنا عليهم .

وشعر مندوبنا بحرج ولم يشـأ الاستمرار في الاسئلة لان الرجـال كانوا على موعد مع الواجب في كمين آخر وانتقل الى المستشفى العسكري لزيارة الجرحى .

وفي المستشفى التقـى بالجندي الجريح عبد الرحمن علي الذي قال له : ـ

قاتلت حتى نفذت ذخيرتـي واستعملت جميع قنابلي اليدويـة وكأنني كنت في تلك اللحظة على موعد مع اصابتي بـعد ان نفذت ذخيرتي حيث انفجرت قنبلة انيرجا قريباً مني وشعرت بجراحي ولكنني بقيت مع اخواني وقررت ان اعيش او استشهد معهم ولم أشأ ان ابلغهم انني جرحت واخذت اشجعهم على القتال حتى لا يشعروا بجرحي .

كان هذا واجبي واعتقد انني اديته .

ترك العدو خلفه بعض ذخيرته وتجهيزاته واعطاني قائد الفرقة الذي حضر لزيارتي هذه الساعة التي وجدت ايضاً في ارض المعركة . لقد شعرت باعظم الاعتزاز باهتمام قادتي بـي فقد حملني قائد البرية شخصيـاً وشارك في اسعافي قائد الكتيبة وقائد اللواء .

حياكم الله يا رجال المشاة يـا اسود العرين . حياكم الله يا ابطال الكمين والى المزيد من النصر بقيادة الحسين حتى التحرير .

اخي الجندي التدريب سر المقـدرة والنصـر

اعـلان

القوات المسلحة الاردنية بحاجة الى متعهدين لتقديم اللوازم المبينة بأدناه فعلى الراغبين مراجعة سكرتير لجنة العطاءات لأخذ التفصيلات اللازمة.
تقبل المناقصات من اليوم ولغاية الساعة التاسعة والنصف صباحاً من الايام التالية : ـ

١ • آلات ناسخة يدوية تعمل على الحبر وزيت آلة كاتبة ١٩٧٠/٧/٣٠
٢ • جريكانات ماء وخزانات ماء وجون غسيل ١٩٧٠/٧/٣٠
٣ • كيبل ارضي ١٩٧٠/٨/٥

لجنة العطاءات ٧٠/٣٣١

دعوة عطاء رقم (٤) لعـام ١٩٧٠

وزارة التربية والتعليم ـ قسم المناهج والكتب المدرسية ـ بحاجة الى متعهدين لطباعة بعض الكتب المدرسية وشراء البعض الاخر ، فعلى من يرغب الدخول في المناقصة مراجعة مدير مكتب الكتب المدرسية ـ في قسم المناهج والكتب المدرسية / جبل الحسين لاستلام دعوة العطاء والاطلاع على الاصول والعينات المعتمدة اعتبارا من نشر هذا الاعلان وحتى الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم السبت الواقع في ١٩٧٠/٧/١٨ . علما ان اخر موعد لتقديم عروض الاسعار هو الساعة الثانية عشرة من صباح الاحد الواقع في ١٩٧٠/٧/١٩ .

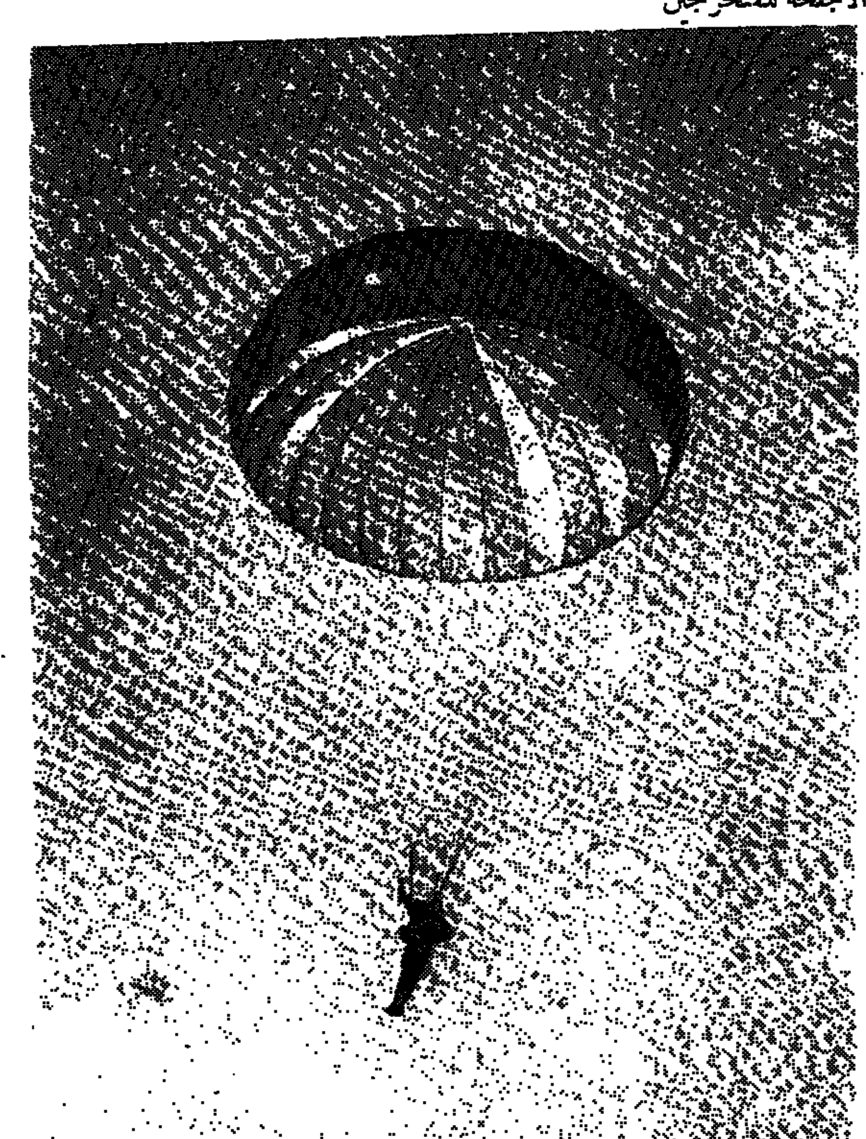
مدير مكتب الكتب المدرسية ورئيس اللجنة الفرعية
عبداللطيف عريبات

تخريج دفعة جديدة من القوات الخاصة الاردنية

تم تخريج دورة جديدة من المظليين في القوات الخاصة الأردنية فجر السبت ١٩٧٠/٧/١١، وقد تسلم افراد الدفعة الجديدة أجنحتهم من عطوفة الركن محمد خليل عبد الدايم مساعد رئيس الأركان والذي عبّر في الكلمة التي القاها عن اعجابه بعقد رتهم وثبوتهم . وكان ذلك عقب هبوطهم في المظلات وقيامهم بتمارين عسكرية مختلفة كانت بمنتهى الروعة والنجاح.




عطوفة مساعد رئيس الاركان اللواء الركن محمد خليل عبد الدايم اثناء تسليم الاجنحة للمتخرجين

مظلي من القوات الخاصة يهبط اثناء العرض الذي اقيم يوم السبت الماضي اثناء تخرج دفعة جديدة من المظليين الاردنيين .

مشاعل على طريق النصر

مشاعل جديدة اضاءت في طريق التحرير ..

الى الأقصى الأسير ..

الى البلد الذي بارك الله حوله .

الى لقاء الأخوة والأحبة .

شهداء في سبيل الله

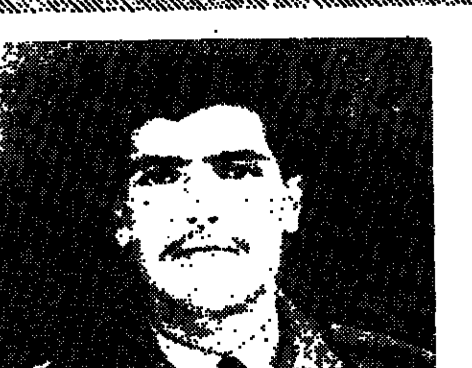
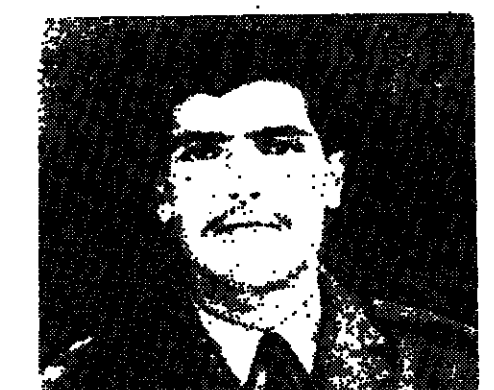
جنود آمنوا بربهم وحقهم لحقوا بمن قبلهم في المسيرة الخالدة عهدوا بالأمانة من بعدهم لأخوة في الجهاد ، ليواصلوا المرابطة وليواصلوا القتال حتى يتحقق النصر باذن الله ، فتقر أرواح الشهداء في جنات النعيم .

فيا شهداءنا الأبرار.. لقد انتظمتم في صف القديسين ، والابطال من أبناء أمتنا اذ انتم منائر لنا ، بدمائكم سطرتم مجد عزتها وصغتم لها مفاخر بطولتها ..

بدمائكم ارتوت شجرة حريتها وأنفتها ، وبتضحياتكم كبر أملها واشتد عزمها ، وشمخ صمودها فلن تضيع هذه الدماء هدراً ولن تذهب الأرواح سدى فثمنها النصر المؤزر وثمنها الجنة ان شاء الله .

رحمكم الله يا شهداءنا الابطال لقد اديتم الامانة وقمتم بالرسالة وخضبتم ثرى الاردن بدمائكم الطاهرة . . . فطوبى لكم وحسن مآب .

ما انتم الا احفاد الاوائل من اجدادنا الذين بذلوا ارواحهم لتطهير الاقصى المبارك والارض الطيبة السليبة وقسما نقطعه على انفسنا ان نواصل المسيرة في الجهاد حتى يتحقق الامل الكبير بالعودة الظافرة والنصر الاكيد.

الشهيد الملازم صالح شفيق صلاح
معان

الشهيد الوكيل احمد مفلح تاجي
الرمامنة
ناعور — عمان



الشهيد النقيب مصطفى حسين محمد
الرشايده
كفر تجه — اربد

الشهيد النائب احمد محمد سليمان
الرواشده
قيم — اربد



الشهيد العريف عبدالرحمن عبدالله مفلح
الرمامنه
ام جدزه — السلط



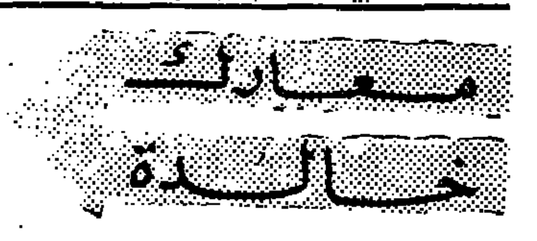
الشهيد العريف محمد محمود محمد
العطعوط
بيت ليد — طولكرم — الزرقاء



الشهيد الجندي فرحان سليم حنا
ابو سحلية
الزبابده — جنين



الشهيد الجندي ميخائيل سالم خليل
العكشه
الكرك — الاشرفية — عمان



معركة القادسية

بقلم الزعيم الركن : يوسف كعوش

مقدمة

بعد سنة من وفـاة الرسول (ص) تقدم العرب المسلمون بجيوشهم القليلة العـدد والعدة . القوية الايمان ،لمنـازلة اكبر امبراطورتـين في ذلك العصروفي وقت واحـد . سار جيشان صغيران من الجزيرة العربية الى العراق.واربعـة جيـوش صغيرة اخرى الى سوريا وعلى ضفاف اليرمـوك وقعت المعركة التي بدلت وجـه التاريـخ في هـذه المنطقة . وبعدهـا بحوالي سنة . وعلىضفاف الفـرات وقعت معركة القادسيةوكـانت معركة اليرمـوك فاصلةبالنسبة للحرب ضد الروم في سوريا . امـامعركة القادسية فكانت فاصلة بالنسبةللحرب ضد الامبراطورية الفارسيةفيالعراق .

قاد احـد الجيشين الى العراق خالد بن الوليد . وقاد الجيش الثاني عياض بن غنم . وقد تأخر هذا في دومة الجندل . فقام خالد بسلسلة من المعارك ضد الفرس ــ اتسمت بالجراة والاقدام والمباغته وسرعة الحركة ، حتى تم تأمين حوض الفرات . ثم اتجه الى دومة الجـندل . وانقذ زميله عياض بن غنم وعاد الى قاعدته في الحيرة . اتاه امر الخليفة أبي بكر بالسفر الى الشام لنجـدة الجيوش الاسلامية التي تجمعت في اليرموك .

الموقف السوقي

تولى المثنى بـن حارثة الشيباني امور البلاد المفتوحة في العراق بعد سفر خالد لمنازلة الروم . وتنبةالفرس الى الخطر الذي يهددهـم فوحدوا صفوفهم وتنظيمهم واتخذوا كـافة التدابير استعداداً لمـبادأة العرب في القتال . وقد عين رستم قائداً عامـاً للجيش الفارسي ومنح سلطاتواسعة لاتخاذ ما يـراه مـن التدابير لقتال المسلمين ، فحـرض زعماء البلاد المفتوحة عـلى الثورة وحشد قوات كبيرة . وبدأ يتحرش بالمسلمينالذين اضطروا للجلاء عن بعض الاماكن التي فتحوها : واسندوا ظهورهم الى الصحراء . واخذوا يشنون الغارات على اعدائهم دون ان يشتبكوافيمعارك رئيسية لعدم تكافؤ القوى .

سافر المثنى الى المدينـة وشرح الموقف للخليفة عمر بـن الخطاب وألح بطلب الجند . ثم عاد الىالحيرة ومعه بعض المتطوعـين للجـهاد . استمرت الاشتباكات مع الفرس ، وبقي المثنى مسيطراً على الموقف . واخيراً قام الفرس بحشد جيش كبير جديد . وبدأت الدلائـل تشير الى عزمهم القيام بتعرض عام ، عندئذ قام الخليفة عمر باعلان التعبئة العامة في بلاد العرب وتجمعت قوة كبيرة في المدينة المنورة وتم تعيين سعد بن ابي وقاص قائداً عاماً لحرب الفرس .

سار سعد من المدينة على رأس قواته وفي الطريق جاءه نعي المثنى متأثراً من جراحه . وقد ترك المثنى لسعد كتاباً ضمنه خلاصة تجاربه في الحرب الطويلة ضد الفرس .

الموقف التعبوي

أتم سعد تعبئة قواته اثناء المسير حيث كانت تلحق به بعض القوى العربية ثم تابع الزحف حتى بلغ مكاناً يسمى « شراف » وهنا وصلته تعليمات من الخليفة عن كيفية تنظيم الجيش وقال عمر في تعليماته : «بعد ان يعرف كل جندي عريفه . وكل عريف قائده . وكل كتيبة رئيسها . وتنتهي من التعبئة. سير كتائبكوهي على اتم نظام وواعدها الاجتماع في القادسية»

حشد الفرس كل ما استطاعوا من قوة وغادر رسـتم المداين الى الحيرة حينما علم بمسير سعد واستعداد العرب للحرب . ثم سار من الحيرة الى العقيق عندما اخذ جيش سعـد يقترب واخلذ رستم يستعد للمعركة الفاصلة . ورتب نقاط إخبار بينـه وبين المداين لنقل اخبار جيشه الى الملك يزدجرد .

محاولة تجنب الحرب

التقت قوات الطرفين في القادسية ، وارسل الخليفة اوامر جديدة الى سعد طالباً منه ارسال وفد الى كسرى لتبشير الفرس وانذارهم ودعوتهم الى الدخول في الاسلام . وذلك حقناً للدماء وتجنبا للحرب وقال عمر في اوامره « استعن باللهوتوكل عليه... وابعث الى ملك الفرس رجالا من اهل المناظرة والجلد يدعونهم..فان الله جاعل دعائهم توهيناً لهم » .

قام سعد بارسال وفد الى كسرى وجرت مفاوضات واخيرا طـرد كسرى الوفد . وبعد ذلك جرت مفاوضات بين وفود سعد ورستم نفسه ولكنها لم تصل الى النجاح في مهمتها . وبذلك اصبحت الحرب هي القول الفصل بالنسبة للطرفين .

سير المعركة

لما استنفذ المسلمونالوسائل السلمية لمنع الحرب اصدر سعد أمرا انذاريا الى قادة جيشه بالتأهب للقتال وشمل الامر كيفية ترتيبالصفوفوالزحوف واضرام نار الحماسة في صدور الناس . وقام فصحاء العرب وخطباؤهم في الجيش بحث الناس على الصبر والثبات ، وبينوا لهم أجر الجهاد . ولما تمت التعبئة وانتظمت الصفوف . صلىالناس صلاة الظهر . وبعدها بدأ سعد في التكبير وقد اتفق مع قواد جيشه أن تكونالتكبيرةالرابعةايذانابابتدأ القتال .

أخذ سعد في التكبير وكانت انظار المسلمين مشرئبة اليه . وعندما كبر التكبيرة الثالثة برز الفدائيون العرب وانشبوا القتال مع الفرس . وحينما كبر التكبيرة الرابعة حمل جيش المسلمين حملة عامه .

عمليات اليوم الاول

بدأ القتال عند الظهر واستمر حتى الهزيع الاول من الليل . وقد رجحت فيه كفة الفرس حيث اجفلت خيـل العرب من فيلة الفرس في ابتداءالقتال ، ولم يقو أصحاب الخيل على ردها وبذلك تعرقلت حركاتهم ، ولكن رماة المسلمين سدوا جانبا من النقص ، اذ انصرفوا الى متابعة واقتناص ركاب الفيلة فقتلوا عددا منهم ، فشردت الفيلة وعادت الى اماكنها مما خفف عن خيالة المسلمين ، وسمى العرب هذا اليوم بيوم أرماث . وقد أدار سعد المعركة من شرفة قصره ، اذ كـان مصابا بدمامل في جسمه لا يقوى معها على الركوب . فكان يتمدد في الشرفة المطلة على ميدان القتال ويصدر أوامره بأوراق صغيرة الى خالد بن عرفطة الذي كان الى جانبه فيبلغها خالد الى القواد للعمل بموجبها .

عمليات اليوم الثاني

في اليوم الثاني جلل المسلمون الابل وبرقعوها حتى صار شكلها غريبا . وانزلوها الى الميدان ، فخافتها الفيلة ونفرت منها لانها لم تألف هذا المنظر ، ولقي اصحابها عناء كبيرا في السيطرة عليها . وفي هذا اليوم وصل مـدد للمسلمين من الشام عدته عشرة آلاف مقاتل بقيادة هشام بن عتبه . فاشتدت عزائم المسلمين بوصول المدد ، وحملوا حملة صادقة ودام القتال حتى نصف الليل . ويسمي العرب هذا اليوم بيوم أغواث لوصول الغوث فيه من الشام .

عند منتصف الليل افترق الفريقان وكانت كفة المسلمين هي الراجحة . فأيقنوا بقرب النصر وارتفعـت معنوياتهم وأخذوا ينتظرون اليـوم الثالث بكل حماس . وقد أدار سعد المعركةمنشرفةقصره كما فياليومالاول.

عمليات اليوم الثالث

استؤنف القتال ضحـى اليوم الثالث بحملة شديدة من المسلمين آملين انهاء أمر الفرس ، فقابلهم هؤلاء بحملة مثلها لانهم أدركوا أن انهزامهم يعني فناءهم . ثم برز بعض الفدائيين العرب وصوبوا رماحهم الى عيون الفيلـة وأدخلوها فيها ، فارتدتالفيلةمذعورة واوقعت الاضطراب والذعر في صفوف الفرس . واندفع المسلمون بحملة قوية . واستمر القتال طوال الليل وكل جانب يرجو الفوز . وقد دعي هذا اليوم بيوم عماس .

عمليات اليوم الرابع

في صباح هذا اليوم قام خطبـاء جيش المسلمين يحضون على الثبات . ويغذون المعنويات قائلين أن بوارق النصر والفوز قد لاحت . فشدد المسلمون الحملة على جناحي الفرس وصدقوا في حملتهم . وعند الظهر تقهقر جناحا الفرس . وثبت القلب حيث كان رستم وعلى رأسه رايةفارس الكبرى . فحول سعد ثقل الهجوم الى القلب واصدر اوامره أن تشترك قوى المسلمين كلها في الحملة على القلب . وكانت هجمة شديدة اضطرب معها جيش الفرس ، وتسابق الفدائيون العرب الى سرادق رستم الذي حاول الفرار حينما شعر بوصولهم . فلحق به هلال بن علقمة فقبض عليه وقتله . ثم صعد على سريره وقال : « لقـد قتلت رستم ورب الكعبة» فهلـل المسلمين وكبروا . وتضاعفـت معنوياتهم وانهارت معنويات الفرس . فاندفع المسلمون يقاتلون بكل حماس . فولى من بقي من جيش الفرسالادبار ، وبدأت عملية المطاردة فقتل قسم كبير من الفرس وأسر قسم آخر ، وغنم ضرار بن الخطاب راية الفرس .

ــ كان سعد قد اصدر التعليمات الوافية سلفاً لنساء العرب في القادسية حول العناية بالجرحى وتجهيز المـاء والطعام للمقاتلين وكذلك خصص اماكن دفن الشهداء الذي كان يجري كل يوم بعد انتهاء القتال . وقد قدر شهداء المسلمين في القادسية بسبعـة آلاف وخمسمائة . وقـتلى الفرس اضعاف ذلك . وقد اجمع المؤرخون الاسلاميون ان معركة القادسيـة استمرت ٦٠ ساعة منها ثلاثون ساعة قتال متواصل بدون انقطاع وانهـا كانت من اعظم المعارك التي شهدها المسلمون في حروبهم سواء في داخل الجزيرة او خارجها .

ــ كان الفرس قد اعدوا للمعركة كل ما يمكنهم من جند وسلاح وفيلة وخيل وحفروا الخنـادق وانشأوا الخطوط . وقدرت قواتهم بمائـة وعشرين ألفاً . وكان جيش سعد لا يتجاوز خمسين ألفاً بما فيه النجدة التي حضرت من الشام . وقـد اختلفت المصادر في ذكر السنة التي وقعت فيها هذه المعركة والاجح انها وقعت في شهر شعبان سنة ١٤ هجرية .

الدروس المستفادة

١ . التعرض والمبادرة . كانت الخطة منازلة الفرس تعرضية من اعلى مستوى في القيادة . منذ اعلن الخليفة عمر التعبئة العامة والتصميم على انهاء أمر الفرس . وقد ركز سعد على مبـداء التعرض منذ دخل حدود العراق واخذ بزمام المبادرة من اول المعركة الى نهايتها . فكان جيشه هـو البادئ بالهجوم دائماً خلال أيام القتال وبذلك صار يملي ارادته على العدو .

٢ . عندما انكشف جناحاً الفرس في اليوم الرابع شدد على مبدأ المرونة ، وركز هجومه على قلب جيش العدو وحول ثقل المعركة الى هذه الجهة . فعرف بعقليته كقائد مكان الضربة الحاسمة في الوقت الحاسم ، وكانت خطته واوامره بسيطة . لذا جرى تنفيذها وتعديلها لما كـان يراه في المعركة وبوقت قصير ، والبساطة تضمن سهولة التنفيذ وتساعد كثيراً على كسب النصر .

٣ . المفاجأة . ان المرونة التي عمل بها في المعركة والبساطة في الخطـة والاوامر جعلت سعد يسبق اعدائه دوماً ومفاجأتهم بصورة تعبوية حتى اثناء احتدام المعركة . وكان اظهار الابل بشكل غريب لتخويف الفيلةفي اليوم الثاني مفاجأة في التجهيزوالمفاجأة من اشد العوامل تأثيراً في الحروب واقواها ،ويمكن بهاالحصولعلى نتائج خطيرةلاتتناسبمع المجهودالمصروف.

٤ . المعنويات.اولى سعد ادامـة المعنويات اهتمامه فكان خطبـاء المسلمين يثيرون حماس الجند قبـل ابتداء القتال . وكان الجيش مؤلفاًمن مختلف القبائل العربية . ولكل قبيلة عصبيتها وامجادها وحبها في الظفر ، فكانت كـل قبيلة قـد استقلت كمجموعة محاربة تندفع لتبرهن على بطولتها وتضحياتها ، فراح الجميع يتبارون في الحرب ويتسابقون الى القتال . وكان لاعمـال الفدائيين العرب-دور عظيم في رفع المعنويات. فقد قاموا بغارات جريئة على فيلـة الفرس مما أثار حماس المسلمين- وأوهنت عزيمة الفرس . واشتهـر فيهم القعقاع وعاصم بن عمرو وابو محجن الثقفي وعمرو بن معدي كرب

البقيه على ص ١٠

أسـلحة الهـجوم الجـوي

إعداد الرئيس: زهير عزير كشت

تصنيف الاسلحة- اختيار السلاح المناسب – وسائل التدمير والتأثيرات العامة للاسلحة
استعمال القنابل : متى ، اين ، كيف
استعمال المدافع : حسناتها وسيئاتها .
استعمال الصواريخ .

ماهو السلاح ؟

كلمة سلاح اسم جامع لالات الحرب والقتال ونظام السلاح الجوي قوامه الطائرات في الدرجة الاولى ولكن الطائرة بحد ذاتها ليست سلاحاً الا اذا كانت مصممة لتفي بنشاط حربي معين كأيصال وسائل التدمير الى اهداف معينة او اعتراض طائرة معادية لمنعها من الاختراق وعلى هذا الاساس استعملت عبارة اسلحة الهجوم الجوي للدلالة على كل ما تقوم به الطائرة لالحاق الهزيمة بالعدو او تكبيده الخسائر .

تصنيف السلاح

يمكن تصنيف الاسلحة بشكل عام الى قسمين رئيسين : —

أ • الاسلحة الاعتيادية او التقليدية كالقنابل والصواريخ والمدافع وهي التي استعملت كثيراً في الحروب وعرفت مزاياها وتأثيراتها .

ب • الاسلحة غير الاعتيادية كالقذائف النووية والكيماوية والجرثومية .

تحليل الهدف واختيار السلاح

قبل الشروع في عملية حربيه لمهاجمة اي هدف يجب معرفة شيئين : —

أ • معرفة العناصر التي يتألف منها الهدف.

ب • معرفة تأثيرات كل نوع من الاسلحة على عناصر ذلك الهدف بالذات حتى يتم اختيار السلاح الاكثر فعالية لتحقيق التدمير المطلوب .

التأثيرات العامة للاسلحة

يدمر الهدف في حالة واحدة فقط وذلك اذا هوجم بطاقة معينة تزيد قوتها على قوة مقاومة الهدف والطاقات التي تذعن لها مختلف الاهداف هي واحدة او اكثر من الطاقات التالية :—

(١) الضغط .
(٢) الحرارة .
(٣) الحركة .

الضغط

تصمم الرؤوس الحربية من الناحية العملية لانتاج نوع واحد من اشكال الطاقة ولكن تنتج عنها في الغالب طاقات اخرى مهما كانت صغيرة ومهما كان دورها ثانويا في تدمير الهدف

ان الرؤوس الحربية المصممة لانتاج الضغط هي القنابل ذات التفجير العالي ، والطريقة تتلخص في احتراق المواد الشديدة الانفجار التي تنتج عنها غازات ذات درجة حرارة وضغط عاليين لا يتحملها غلاف القنبلة فتندفع الى الجو المحيط بها محدثة ضغطا عاليا بشكل فجائي يتسبب عنه خلخلة في طبقات الهواء فتتعرض الاجسام المجاورة الى قوة كبيرة من الامواج تحاول ازالتها من مكانها .

يعتمد تأثير الانفجار على مكان حدوثه ، فاذا انفجرت قنبلة في الجو فان الابنية ضعيفة الاساس ستدمر ولكن المحصنة منها فلا يزيد التأثير عليها عن تناثر زجاج الشبابيك ، واذا كان التفجير تحت سطح التربة فسيؤثر ذلك على الانفاق والانابيب والجسور وبالطبع فان غلاف القنبلة سيكون رقيقا بينما المواد المتفجرة ذات نسبة عالية اذا قورنت بوزن القنبلة الكلي في الحالة الاولى . ويكون غلاف القنبلة سميكا في الحالة الثانية حتى تستطيع الاختراق الى باطن الارض قبل تناثرها ففي هذه الحالة لا يكون كية المتفجرات كافية لازالة التربة من فوقها فيحدث ما يشبه الهزات الارضية او الزلازل وتتصدع لها الانابيب والمباني وتتهدم المناجم .

الطاقة الحرارية

عند احتراق المتفجرات تتولد حرارة ذات درجة عالية جدا ولكنها تبقى لمدة قصيرة وتأثيرها موضعي وتوجد نوعين من القنابل :

(١) القنابل الحارقة المصنوعة من الماغنيسيوم وتستعمل لاشعال النار في المواد التي هي نفسها قابلة للاحتراق .

(٢) القنابل النارية وتهاجم بها الاهداف التي يمكن ان تدمر او تعطب عن طريق تعرضها لدرجة حرارة عالية رغم ان الاهداف بحد ذاتها غير قابلة للاحتراق .

الطاقة الحركية

توجد في كل جسم متحرك طاقة حركية كافية وتستعمل الرؤوس الحربية المتحركة بسرعة لمهاجمة اهداف لا بد من اختراقها للحصول على التدمير المطلوب، فالطلقات النارية من المدافع الرشاشة وكذلك رؤوس الصواريخ الصلبة تعتمد على الاختراق لاتمام العمل المطلوب.

ولكن مصممي اجهزة الدفاع مستمرون في زيادة قوة المقاومة في الدروع ضد اي نوع من وسائل الاختراق وعلى هذا فان اهمية اسلحة الاختراق اخذة في التلاشي ما عدا المستعملة منها ضد الاشخاص .

وتوجد لمهاجمة الاشخاص بجانب الرصاصات التي تطلق من البنادق والرشاشات نوع آخر يضر بهم وذلك بأجسام متحركة باستعمال القنابل المتشارية التي تتناثر على شكل شظايا عالية السرعة .

اختراق الدروع

من الامور الصعبة التي يطلب من المصممين الفنيين النجاح في حمايتها من الهجوم المعاكس هو الدفاع عن الدروع وكانت الوسيلة السائدة منذ مدة طويلة هي مهاجمة الدرع بقذائف صلبة ذات سرعة عالية (APDS) وقد وجد بالتجربة بان الاختراق ليس كافياً لتعطيل دبابة عن العمل فاستعملت قذائف خارقة شديدة الانفجار (HEAP) نسبة وزن المتفجرات فيها الى الوزن الكلي ١٢/ ولكنها وجدت عقيمة كذلك ، وخرجت فكرة جديدة في ميدان مهاجمة الدروع وهي ان الاختراق ليس ضرورياً اذا امكن بطريقة اخرى تعطيل الدبابة وقتل سائقها .

تأثير القنابل ذات العبوة المجوفة H.C.

لقد وجدت بالصدفة او الملاحظة من قبل شخص يدعى مونزوبان المتفجرات التي تتخذ اشكالا مستطيلة عند التعبئة تنتشر موجاتها الناتجة عن الانفجار في كافة الجهات بينما تجتمع الموجات في نقطة واحدة في مقدمة المواد المتفجرة اذا وجد في طريقها اخدود على شكل (٧) وهذه الموجات المجتمعة تتحدو تندفع للامام بقوة تبلغ (٢٣٠٫٠٠٠) ضغطجوي وتذيب الدرع امامها . والصعوبات في استعمال هذا النوع هي امكانية اصابة الهدف بزاوية قائمة فكلما كبرت زاوية الارتطام قل المفعول، وكذلك التمكن من تفجير القنبلة على مسافة مناسبة قبل وصولها الهدف واخيراً كما سبق وذكرناه ان مجرد احداث ثقب في دبابة لا يعني تعطيلها .

والجدير بالذكر ان هذا النوع من السلاح اذا اطلق من مدفع للحصول على سرعات عالية وبدأ بالدوران حول محوره كما تفعل الرصاصة فأن القوة الطاردة المركزية تقلل من قوة النفث او دفع المواد المتفجرة وقد صنع الفرنسيون قذيفة من هذا النوع تطلق من مدفع ، ولتفادي دوران القذيفة نفسها وضعت داخل حاملة دائرية والغلاف هو الذي يدور حول محورة الطولي ويحافظ على توازن القذيفة بينما تبقى القذيفة الاصلية ثابتة .

التأثير البلاستيكي

طريقة هشم الرأس الحربي على الهدف

ان العبوة المتفجرة في القذيفة (HESH) مطاطية او بلاستيكية وفيوزها في المؤخرة وبمجرد اصطدامها بالهدف تهشم مقدمتها وتنصب محتوياتها على جسم الهدف ويعمل الفيوز في الوقت المناسب وعند التفجير تسري امواج سريعة في الجسم وتنعكس الامواج او ترتدمن السطح الداخلي وتلتقي في مكان واحد محدثة ضغطاً ينتج عنه تصدع الدرع وتتناثر الشظايا من السطح الداخلي دون احداث فجوة من الخارج وتعتبر هذه الوسيلة من احدث الطرق في مهاجمة الدروع ولكن مفعولها يعتمد على سماكة الدرع اذ لا يجدي نفعاً اذا كان سميكاً .

قنابل الطائرات

تستعمل قنابل الطائرات للتدمير او للقيام بخدمة معينة كالانارة لتصوير الهدف او رؤيته وتمييزه او التدريب ، وتتألف القنبلة من الاشياء التالية : —

(١) وعاء من الفولاذ الصلب مملوء بمواد متفجرة.

(٢) زعانف لضبط سير القنبلة والحفاظ على توازنها ، واحياناً لتخفيف سرعتها بتوليد قوة إعاقة هوائية اثناء قذف القنابل من مستوى الطيران المنخفض .

(٣) ميكانيكيات لاشعال العبوة وتفجير القنبلة في الوقت المحدد .

(٤) وسائل الامان بحيث لا تنفجر القنبلة الا اذا اريد لها ذلك .

وبالنسبة للوعاء فانه يصنع بشكل انسيابي وينطبق عليه ما ينطبق على الطائرة او على نظرية الاجسام المتحركة في الهواء حتى تسهل حركته ، اما السماكة فتختلف من قنبلة لاخرى وذلك حسب الاغراض المتطلبة منها .

وجهاز حفظ توازن القنبلة يعمل تماماً كما هو الحال في الطائرة وقد يتألف من زعنفتين او اكثر في مؤخرة القنبلة كما يمكن ان يكون الجهاز مظلة فتسقط القنبلة عامودية تقريباً او زعانف متحركة تنفتح تلقائياً بعد فترة وجيزة من القاء القنبلة فتخفف سرعتها لتمكين الطائرة المهاجمة من الابتعاد عن منطقة انفجار قنابلها .)

اما ميكانيكيات الاشعال فتحتوي على فيوز معين ومسحوق الاشعال الشديد الحساسية لاية شحنة كهربائية او صدمة او احتكاك ثم المسحوق المساعد للانفجار بالعبوة الرئيسية ويجوز ان يكون الفيوز في مقدمة القنبلة او على جانبها او في مؤخرتها ولا بد لنا ان نذكر هنا وجود اجهزة خاصة تثبت على القنبلة حيث تعمل على تفجيرها بمجرد تحريكها او محاولة رفعها او ازالة الفيوز عنها .

انواع القنابل والاهداف التي تهاجمها

(١) ان القنابل التي صممت لتعمل على طاقة الضغط تهاجم بها المباني التي لا تزيد سماكة جدرانها على « ٢٢ » بوصة كما تقذف بها الغواصات وهي السلاح المثالي لمهاجمة مدرجات الطيران والطرق وسكك الحديد لانها تزيل كية كبيرة من التربة من محلها او تحدث ما يشبه زلزلة ارضية .

(٢) ان الطائرات والسيارات المصفحة والمنشآت المحمية بالصخور والاسمنت المسلح تهاجم القنابل ذات العبوة المجوفة (HC)

(٣) اما الطائرات الرابضة على الارض والسيارات المكتظة والجماهير فتهاجم بالقنابل المتشارية ، وتحمل هذه القنابل بوزن لا يتعدى ٢٥ رطلا او اقل في مجاميع تشبه القنبلة الكبيرة حيث تنفتح وتتساقط منها القنابل الصغيرة عند وصول العلو المطلوب .

(٤) الذخيرة والزيوت والوقود واماكن السكن والغابات تهاجم بقنابل النابالم الحارقة والجدير بالذكر ان النابالم عبارة عن وقود مخلوط بالمطاط يضاف اليه احياناً مادة تغنيه عن اكسجين الجو اثناء الاحتراق .

اسقاط قنابل من الجو

(١) طريقة الاسقاط من علو شاهق يبلغ ١٠٫٠٠٠ قدم وفي هذه الحالة تكون سرعة السقوط عالية جدا (١١٠٠ قدم / ثانية) كما تكون زاوية الاصطدام بالارض اقرب الى العامودية

(٢) الاسقاط من علو متوسط اي ٥٠٠٠ قدم وهذه كالسابقة الا ان اختراق القنبلة للهدف يكون اقل .

(٣) اسقاط القنبلة قرب الهدف من علو منخفض يبلغ ارتفاع الشجرة ولهذه الطريقة فوائد منها دقة اصابة الهدف ، التقليل من امكانية ضربها بالمدافع الموجهه والمفاجأة والافلات من المراقبة الرادارية .

(٤) قنابل النابالم وتطلق من علو ٥٠ قدما فقط

المدافع الرشاشة

ان كل جسم يتحرك في الهواء تؤثر عليه قوى مختلفة كما توجد عدة عوامل تحسن من سهولة حركته وعوامل اخرى تعيقها . والطائرة نفسها خير دليل على ذلك . فنجد ان قوة المحرك النفاث او المحرك المروحي تدفع بالطائرة للامام بينما طبقات الهواء لا تفسح المجال بالتقدم دون مقاومة وكذلك فأن اجنحتها مصممة لترفعها الى الاعلى بينما قوة الجذب الارضي تشدها الى الاسفل ، ولتوازن الجسم المتحرك في الهواء لا بد من اعتبار المساحة الامامية المواجهة للهواء ، فقوة الاعاقة تزيد كلما زادت المساحة وكذلك الشكل العام حيث تقل المقاومة كلما كانت خطوط الجسم موازية لمجرى الهواء وهناك مركز الثقل والاجهزة الاخرى التي تعين في توازن حركة الجسم .

ان الطلقة التي تخرج من المدفع يجب ان تكون ذات شكل انسيابي ويجب ان تعطى لها قوة دوران حلزونية حتى تستطيع الطيران لمسافة بعيدة وبخط مستقيم قدر الامكان . وهي واقعة تحت تأثير الجاذبية الارضية وقوة الاعاقة الهوائية ، فرصاصة ٣٠٣ التي سرعتها الابتدائية ٢٤٤٠ قدم/ثانيه تقطع ٩٠٠ ياردة في الثانية الاولى وتقطع ٤٠٠ ياردة في الثانية الثانيه بينما تنخفض الى ٣٠٠ ياردة في الثانية الثالثة . وتوجد عوامل اخرى مثل اتجاه الريح وسرعته كما انه من النادر ان تتخذ طلقتين معا نفس خط السير وقد لوحظ بأن الطلقات تنتشر في مسيرها مشكلة هيئة مخروط .

واذا اضفنا الى ذلك قوة رد فعل المدفع اثناء الرماية وحركة الطائرة المهاجمة ووضعها وكذلك وضع الطائرة المعادية وسرعتها او حركة الاهداف الارضية كالدبابات والسيارات وانشغال الطيار في تسيير طائرته ومراقبة الاجواء . عرفنا الصعوبات الكافية من تصميم نوع المدفع للطائرة المقاتلة ونوع اجهزة التصويب اللازمة ومقدار دقتها .

تستعمل الطائرة مدافع من عيارات مختلفة ٢٠ملم ، ٣٠ ملم ، ٣٧ ملم الخ .. ولنأخذ مدفع ٣٠ ملم لنعرف بعض الشيء عن مزاياه إنه يعمل اوتوماتيكيا اي ان الطلقة تزود وتعبأ وتغلق حجرة النار وترمي الطلقة ثم تفتح حجرة النار وتقذف بالعتاد الفارغ وتعبأ ثانية ويصبح المدفع جاهزا للرماية ويستمر في الرماية ما دام الطيار قابضاً على الزند وما دامت الحوافظ مملوءة بالعتاد .



دراســـــــات عســـــــكرية

التفـــكير العســــكري

اعداد العقيد الركن : محمد سعيد جمهور

يمارس التفكير العسكري في اي لغة وفي ايه دولة .وفي اي عصر . وفي اي جيل . انواعاً شتى من البحاثة العسكريين . تتفاوت قيمتهم بتفاوت انتاجهم وارائهم ومدى نمو ثقافتهم العلمية والادبية معاً .

وفي ضوء تجارب التاريخ البعيد والقريب . على حد سواء . يمكننا ان نحدد انتماء حملة الاقلام العسكريين الى عدة مدارس . . . نذكر منهـــا المدرسة الاسلامية . والمدرســـة الالمانية والمدرسة الانجليزية والمدرسة الفرنسية .



الكابتن ليدل هارث كان باحثاً عسكرياً على مستوى عالمي ويعتبر استاذاً لروميل وجودريان

وكل من هذه المدارس لهـــا ملامحها وشهرتها العريقة واثارها في تطوير العلوم والفـــنون والاداب العسكرية على وجه الاطلاق .

ورغم الملامح المميزة والشائعة لهذه المدارس العسكرية . فانه لم تبذل محاولات جديـــة لتقسيم الفكـــر والمفكرين العسكريين . تقسيماً محدداً يقوم على اسس علمية متفق عليها . بل كل ما بذل في هذا السبيل مجرد اجتهاد فردي من بعض المعنيـــين بالفكر عامة ولم ينتهوا الى نتيجـــة تستحق التنويه او يعترف بهـــا المتصدرون للفكر العسكري في الدول التي ضربت بسهم وافر في هذا المجال العلمي .

حتى الاكاديميات العسكرية في عواصم الدول الكبرى التي عرفت التفكير العسكري نظريات تدرس ومعارك تخاض . لم تضع في برامجها اسلوب او طريقة فعالة للقيام بدراسات اكاديمية لها مستواها وتقييـــمها في المجالات الدولية .

وما دمنا نتكلم عن الفكـــر العسكري فلا بد لنا ان نؤكد الحقيقة القائلة بان هذا الفكر لا يقتصر امره على متطلبات المعركة من نظريـــات وتطبيقات عسكرية بحتة فحسب ؛ فهناك فروعه المتعددة او الجانبية مثل الشعر والفن والادب والموسيقى ، ولكل فرع من فروع الفكر العسكري رجال تركوا بصمات واضحـــة ورائعة في لغاتهم واوطانهم . حـــتى لقد ابقت على اسمائهم اكثر ممـــا ابقت المعارك على اسماء معاصريهم او قادتهم .

واذا كنا قد مضينا سريعا دون ان نذكر بعض الاسماء او نتوقف لدى اللامعين ؛ منهم . فلاننا سنعود اليهم مرة اخرى بالاسهاب الـــذي يستحقونه وتحليل اثارهم بالصورة التي تكشف عن مواطن القوة والعبقرية في اثـــارهم .

ولا يسعنا ان ننتقل من هذه النقطة الى اخرى دون ان نفخر باننا نحن العرب والمسلمون كنا من اخصب الشعوب انتاجا في هذا المضمار . وسجل لنا الخطباء والشعراء الفرسان حروب الجاهلية والاسلام شعراء ، ونثرا . يزخر بالقوة وبالاقتدار ، وظل معينا لا ينضب تغترف منـــه الاجيال المتعاقبة معرفة علمية وميزة وصورا صادقة للمواطنين من المقاتلين البواسل ومن قبل هؤلاء كان اليونان والرومـــان .

التفكـــير العسكري في كليات القيـــادة والاركـــان .

تقسيم المفكرين العسكريين

يمكن تقسيم المشتغلين بالفـــكر العسكري الى عدة فئـــات :

الفئة الاولى : هي فئة المفكرين العسكرين وهم اهم تلك الفئات التي سنتعرض لها على الاطلاق . لانهم يملكون صفات الخـــلق والابداع ويتركون من ورائهم لمعاصريهم او لمن يأتون بعدهم زادا علميا وتراثا خالدا . لا يتبدد مهما مرت الايام وتوالت الاجيال ومثل هؤلاء المفكرين يلعبون دور الرواد في هذا الحقل .

والى هؤلاء يدين التفكير العسكري بمبادئه الموضوعة او المنســـوخة ، وتطويره في مراحله المختـــلفة ولا يتطلب الامر ان يتخرج هؤلاء الرواد من الكليـــات العسكرية العاليـــة والمتخصصة . فقد عرفنا رواد بلغوا الذروة لم يتلقوا علومهم العسكرية في اي معهد من المعاهد . ولكن ليس معنى هذا ان سر عبقريتهم انهم لم يترددوا على معهد عسكرى وانمـــا يعود اولا واخرا الى مواهب ذاتيـــة يتميز بها بعض البشر احيانا . سواء كانوا عسكريين ام غير عسكريين .

واحسن مثال لهؤلاء هم كارل فون كلاوتيز وماهان وجوميني .

الفئة الثانية : البحاثة العسكريون .

وهذه هي فئة الباحثين العسكريين . وعماد هذه الفئة يتميزون بحســـب الاستقصاء والتعمـــق في الاحداث والروايات . دون ان تخدعهم ظواهر الامور التي تخدع سواهم من غـــير المتخصصين ومن ابرز هؤلاء الباحثين في عصرنا الراهن هو الكابتن ليدل هارت البريطاني واندريه بوفر الفرنسي .

والى جانب كون ليدل هارت باحثاً على المستوى العالمي ، فانه ناقد ممتاز وكان في رأي العسكريين اكبر خبير عالمي في التكتيك الحربي ، فهو الذي وضع اسس تعبية الدبابات التي استخدمها الالمان في الحرب العالميـــة الثانية واستخدمها الاسرائيليـــون في في حروبهم ضد العرب .

الفئة الثالثة . الكتاب العسكريون.

وهذه الفئة هـــي اقل مكانة مـــن الباحثين . اذ ان اقلامهم تنصب على الموضوعات التي يعالجونها من زوايا معينة . وهي تسليط الاضواء على الاحداث والموضوعـــات بالكلمـــة المكتوبة والنظرة الفاحصة السريعة .

ولا نخطئ اذا اضفنا تحت عنوان الكتاب العسكريين اقرانهـــم مـــن المسجلين والمؤرخين والمحررين .

الفئة الرابعة . الناقلون والمترجمون وهؤلاء هم فئة المترجمين من اللغات الاخرى . بأمانـــة او بتصرف . وهؤلاء لهم الفضل في نقل المعلومات وتبادلها بين الامم . ومثل هذا الدور العلمي هام للغاية لانه عملية اثـــراء للغة المنقول اليها المادة العلمية . .

ولا ينبغي الاستهانة بدور الناقل و المترجم . فهو يتميز بتعمق وإجادة للغة التي ينقل عنها ومثلها للغة الـــتي ينقل اليها .

وعلى قدر ما يتوفر له من براعة وادراك يستطيع ان يجتـــذب القراء والدارسين لما يترجم او ينقل .

هذا واذا كنا قد حددنا الفئات السابقة فلسنا بذلك نضـــع حدوداً مرسومة لها او تقسيما ثابتا او نهائيا لصفات القائمين عليهـــا او مـــلامح شخصياتهم البارزة . فليس هناك ، في مجال التفكير والبحث العلميين ؛ اي حدود على الاطلاق . فقد يصبح الباحث مفكراً . وقد ينقلب المفكر ناقداً . وقد يصير المترجم مفكراً . واكثر من هـــذا فقد يجمع الكاتب العسكري بين صفة المفكر والناقـــد الباحث والمترجم في وقت واحد ؛ وقد تغلب احدى هذه الصفات عليه فتبرز فيه ويرتبط بها بين نفسه وبين الناس وتصبح علماً عليه لا يمكنه ان يتملص منها .

وبالاضافة الى الفئات التي ورد ذكرها هناك تقسيمات خاصة ؛مثل المفكر الاستراتيجي والمفكر التكتيكي والمفكر الاداري .

ومع اختلاف الرأي فيما ينهض به هؤلاء المفكرون العسكريون ، على الصعيدين المحلي والعالمي . فاننا بحاجة الى الانواع الثلاثة لكي يكون للامـــة تفكير عسكري . سواء كان قائما بذاته ام نابعا من وجودها ويستهدف تحقيق اماناها . ام مرتبطا بغيره من الامم الاخرى . نزولا على ظروف او مصالح متبادله بينها .

واذا كان التفكير العسكري، فيما مضى محصورا في بضعة اشخاص ينتمون الى المؤسسات العسكرية في بلادهم . ففي عصر العلم والتكنولوجيا الحديثة صار من الضروري ان تتسع قاعدة هذا التفكير حتى تشمل كل قادر على الاسهام فيه ما دام لديـــه الموهبة والرغبة والافق العلمي الواسع .

البقيه على ص ٩

المفكر العسكري البريطاني ليدل هارت هو اول من فكر في الاسلوب الحديث لاستخدام الدبابات في المعركة قبل الحرب العالمية الثانية .

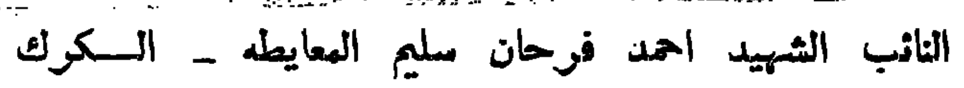
بسم الله الرحمن الرحيم

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون

"صدق الله العظيم"

سجل الخالدين





النائب الشهيد احمد فرحان سليم المعايطه _ الـكرك



الجندي الشهيد احمد عبد الكريم عبد ربه الشوابكه _ مأدبا

● ولد البطل الشهيد عام ١٩٢٩ في الكرك ، وعاش حياة البداوة الصافية والعروبة الاصيلة . حيث الفروسية والشرف والشجاعة هواية من هوايات الرجال ، والصلاة والتمسك باهداب الدين والاخلاق والتقاليد الاسلامية العريقة جوهر الحياة ومعناها .

● بتاريخ ١٩٥٢/١٢/١٧ جرى قيد شهيدنا جندياً في القوات المسلحة الاردنية تحدوه الرغبة الاكيدة ويدفعه الايمان القوي الى التخلي عن كل المباهج في سبيل خدمة بلده وقضيتها في اشرف ميدان .

● رفع الشهيد بتاريخ ١٩٥٧/٧/١ الى رتبة جندي اول ثم الى رتبة عريف بتاريخ ١٩٥٨/١/١ والى رتبة نائب بتاريخ ١٩٦٥/٧/١ .

● اشترك اثناء خدمته ونجح في الدورات التالية : —

١ • دورة ٣" مورتر للمدربين .
٢ • دورة المدربين لضباط الصف .
٣ • دورة الهاون لضباط الصف .
٤ • دورة التعبية التأسيسية لضباط الصف .

● تنقل الشهيد اثناء خدمته في وحدات كثيرة كان فيها مثال ضابط الصف النشيط ، المؤمن والشجاع فاكتسب من وراء ذلك اعجاب زملائه ومروؤسيه سواء بسواء .

● تزوج يوم ١٩٥٠/٩/٢٨ من فتاه اسمها عفيفه وانجبت له ركاد وراكان وافتكار وطارق .

● التحق الشهيد في زمرة الشهداء الابرار حين لبى نداء ربه واستشهد في تل الاربعين بتاريخ ١٩٦٩/٦/٢٥ .

المجد لك يا بطلنا الشهيد .. يامن ذدت عن حمى هذا الوطن وكتبت بدمك تاريخ امتك المشرق وتحية لك من اهلك واخوتك ، السائرين على نفس الطريق .

ايها الاردن

ايها الاردن يا قلعتنا
يا صمودا في مجال الهمم
تتحدى الموت في ساحته
وتصوغ العزم فوق الألم
باسل أنت وما انت سوى
دفقة النور بوجه الظلم
صخرة شماء في بحر الردى
يركض الموج اليها يحتمي
جندك المؤمن لا ترهبه
غطرسات الكبر او باغ عم
ظميء الشوق الى صخرتنا
وحمى الاقصى وظل الحرم
يتلظى العز في آمالنا
ساطع الجمر بخطو القدم
ايها الاردن يا عزتنا
تتسامى في رحاب الامم
جيشك القدام ما لا نت له
عزمات في ظلال العلم
يهب الروح لتبقى خالدا
أبد الدهر مهيب القمم

عبد المجيد مهدي

● في عام ١٩٤٧ ولد الشهيد البطل في احدى قرى مأدبا في عشيرة الشوابكة ونشأ فيها ، وتعلم في مدرسة القرية واكمل من التعليم المرحلة الابتدائية وبداية المرحلة الاعدادية .

● لقد كان يرى الجنود من ابناء عشيرته يتيهون اعتزازاً ببزتهم العسكرية ، ونشأ في نفسه هوى وميل . وهو الفتى المتفتح للحياة ، ان يكون مثلهم جندياً ابياً يفخر بانتسابه للجيش.. حمى الوطن ودرعه المتين . فآثر ان يترك المدرسة ليدخل مدرسة الحياة والرجوله والشرف . فأحبها قبل ان ينخرط في صفوفها . وتأصل هذا الحب بعد ان التحق بتاريخ ١٩٦٤/١٢/٢٩ جندياً في سلاح المدفعية الملكي فكان خلال تدريبه وقيامه بواجباته مثالا للجندي المؤمن بربه المخلص لوطنه وامته .

● ولقد كانت قمة ايمان هذا الشهيد يوم استشهاده بتاريخ ١٩٦٨/٦/٤ فداء لله والوطن ضارباً المثل في التضحية ومبرهناً على ان امة هؤلاء جنودها لن تستسلم ولن تهون ولا بد ان تنتصر وان تسترجع حقها السليب .

• رحمك الله يا شهيدنا البطل . فقد قدمت اعز ما تملك... قدمت شبابك الغض المؤمن غير هياب ولا وجل .لتمنح الوطن بقاء . واعتزازا بك وبأمثالك . . وهنيئاً لك الجنة خالداً فيها ان شاء الله .

جواسيس وخونة

حفل عشاء

عندما عبرت القوات الالمانية حدود بلجيكا في الايام الاولى من اغسطس /١٩١٤ كان الرأي السائد لدى الحلفاء ان هذه القوات سوف تقف عندما تصدها حصون لييج ونامور في بلجيكا . اذ كان المفروض ان الصلب القوي وكتل الخرسانةالتي تتدثر بها هذه القلاع كافية لوقايتها من اثقل مدفعية معروفة في العالم وقت ذاك ، الا ان المانيا فاجأت العالم بمدفعيتها الهاوتزر (٥ ر١٦) بوصة ومدفع برتا الضخم الذي حول قلاع لييج الى خرائب .

وكان الاعتقاد ان مدافع الهاوتزر كانت مفاجأة للحلفاء بينما كانت في الحقيقة معروفة قبل قيام الحرب . وقد حصلت المخابرات البريطانية على معلومات عنها في خريف سنة ١٩١٣ . الا انها لم تستخدمها لان الوقت لم يكن كافياً لتقوية دفاعات لييج البلجيكية . وهكذا كانت النتيجة تدمير هذه الحصون .

ولكن كيف حصلت المخابرات البريطانيةعلىمعلوماتعن هذهالمدافع ؟

حدث ذلك في صيف سنة١٩١٣ حيث كان فون براون – الماني الجنسية – جاسوساً للمخابرات البريطانية في هانوفر وكان من بين اصدقائهاحتياطي في الجيش الالماني .

وفي احدى الليالي دعا هذا الضابط صديقه براون الى حفل عشاء وكان الحاضرون ثمانية ضباط من قوة حامية هانوفر . وبعد العشاء شربوا بكثرة وانطلقت الضحكات والنكات ثم قام احدهم بانشاد أغنية السيف وهي شعرية خيالية للشاعر السكسولي كورنر . وتطور الحديث الى الحرب واحتمالاتها وشمل المقارنة بين الاسلحة المتاحة لالمانيا والدول الاخرى ، وتحدث احد ضباط المدفعية عن المدافع الهاوتزر والبرتا ووزنها وقدرتها . والتقط براون هذه المعلومات وانفض الحفل . وسافر براون الى هانوفر ومنها الى آسن حيث ارسل هذه المعلومات الى المخابرات البريطانية مشفرة عن طريق جهاز ارسال لا سلكي . الا ان هذه المعلومات لم تكن بالقدر الكافي الذي يعول عليه . ولذلك كلفته المخابرات البريطانيةبالحصول علىتفصيلات اكثر .

وكان على براون لكي يحصل على معلومات اكثر ان يجند أحد العاملين في المصنع الذي ينتج هذه المدافع وبعد يومين سافر براون الى مدينة فيسبادن حيث يقع المصنع الذي ينتج هذه المدافع وقضى حوالي اسبوع يراقب المصنع والعمال والاماكن التي يقضون فيها اوقات فراغهم . ثم اخذ يتردد على هذه الاماكن ويتعرف على العمال ويتحدث اليهم حتى وجد صيده في عامل يدعى فردريك موللر يعمل للحصول على المال من اي طريق فتعرف عليه ووطد علاقته به ، وأغدق عليه الكثر من المال واقام له السهرات الحمراء .

وفي احدى هذه السهرات عرض عليه براون انه يمكنه ان يكسب اموالا طائلة في مقابل اعمال بسيطة يقوم بها ، ولما استفسر موللر عن هذه الاعمال اخبره براون ان هناك منافسين صناعيين في دوسلدورف يهمهم الحصول على معلومات عن الصناعة القائمة في مصنع فيسبادن مؤيده بالرسومات لمجرد التنافس التجاري . فوافق موللر واتفق معه براون على ان يقوم بنسخ الرسومات بيده . كما حدد له المكان الذي يتقابلان فيه وطلب منهان يظل الأمر طي الكتمان .

وبعد ذلك بحوالي اسبوع احضر موللر الرسومات المطلوبة وسلمها لبراون واخذ اجره المتفق عليه .وبعد ثلاثة ايام من هذه المقابلة كانت الرسوم التي قدمها موللر في ايدي المخابرات البريطانية وكانت تبين اوصاف المدافع الالمانية ٥ر١٦ بوصة الهاوتزر وتركيباتها وذخيرتها وطريقة نقلها .

ولو ان بريطانيا لم تستفد من هذه المعلومات عند اجتياح المانيا لبلجيكيا ، الا انه امكن لها الاستفادة منها بعد ذلك عندما اتسعت رقعة الحرب .

رسالة من القلب

-٢٩-

احمد العناني

أخي على الدرب الى رضوان الله

إننا نؤمن بالتكنولوجيا وكل اشكال التطوير العلمي والفنون الصناعية ، ولكننا لا نتعبد في غير مساجدنا ، ولا نسجد إلا لخالقنا ، ولا نتمسح بأي وثن سواءً أكان حجراً أو مختبراً .. كلاهما ما لسنا نعبد من دون الله .

وليس من فرية يفتريها إنسان مغرض أو جاهل على الاسلام أفدح من الفرية المنكرة التي تزعم أن في الاسلام ما يناويء التطوير والتحديث وسرعة النهضة . نقول للزائغة قلوبهم ، ومن أسف شديد أن الكثيرين منهم مولودون من آباء مسلمين ، إن الاسلام كرّم العقل ، وكرّر الخطاب لأولي الألباب ، وحصر خشية الله في العلماء ، وطالب في كل أمر مهما كان بالحجة والبرهان ، وسمح بالجدل بالتي هي أحسن ، وجعل طلب العلم فرضا على كل مسلم ومسلمة ، ونادى بوجود سنن وقوانين تضبط حركة النجوم ، وبيّن صلة الأرض بالسماء ، وطالب لكل داء بدواء ، وأنكر كل اشكال الاساطير والخرافات والأوهام ، وفصل بين كل الظواهر الفلكية وحياة الانسان ، وكشف عن خلق الانسان من سلالة من طين . ونقول للزائغة قلوبهم وأبصارهم ، المبهورين بمنجزات العلم في حضارة الغرب إن الذين وضعوا قواعد البحث العلمي هم المسلمون ، والذين أنشاوا أولى الجامعات مسلمون ، والذين حروا العقل مسلمون ، والذين علموا الدنيا التسامح ، وحفظوا الاقليات ، وصانوا حرية العباد والفكر ، واخترعوا الجبر ، وطوروا الطب ، وحفظوا ميراث العلم هم المسلمون ، ومع ذلك فان المكابرين المقلدين تقليد القرود ما يزالون يلوون رؤوسهم ينثرون التهم من ايمانهم وشمائلهم ، ويتكلمون عن فضل التكنولوجيا ، وعن تعويق التقاليد ، وهم يكنون بها عن الاسلام ، لحركة العلم . فيا للضياع ويا للزور ويا للجهل ويا للفئة الحاقدة الباغية .

ومع ذلك فلا بد للمسلمين انينهضوا من وحول الفقر والجهل والتأخر المادي ولا بد لهم من تأسيس المؤسسات والجامعات والمصانع ، ولا بد لهم من استخراج كنوز الارض ، ولا بد لهم من توحيد الكلمة ليستحقوا كونهم من اهل التوحيد . لا بد لهم من اعادة الثقة في دينهم داخل قلوب آبائهم ، فلله ما اعظم اجر من باشر ايقاظ الناس وتوعيتهم ، ومن اعاد لهذه الامة ثقتها بنفسها ودينها وتاريخها ، وطوبى لكل من تبحر في علم واشاعه في سواه من المسلمين . . ذلك ان الماضي مهما يكن عظيماً فانه لا يقلل من بؤس الحاضر . .ان منجزات العلم ومستحدثات الصناعة ممكن في كل بلد وهي اسهل جداً من تطوير العقول وترويضها لترتفع الى مستوى النزاهة في الفهم والحكم ، والله ولي التوفيق .

بحرف عروك

★ قالت هآرتس ٦/٢٣ نقلا عن وكالة رويتر انه على الرغم من الحظر الفرنسي المفروض على شحن طائرات الميراج لاسرائيل فقد سمحت سلطات الجمرك الفرنسية ببيع قطع غيار ومعدات اخرى لهذه الطائرات. كما تحدثت دوائر مقربة من الصناعات الجوية الفرنسية عن مشروع يقام بموجبه في اسرائيل مصنع لتوريد قطع غيار للطائرات العسكرية والمدنية الفرنسية الصنع .

★ يديعوت احرونوت ٦/٢٤ صرح موشي دايان وزير الدفاع الاسرائيلي للصحفيين ان عدد الخسائر بين الجنود الاسرائيليين في هذا الصيف اكبر بكثير منها في الصيف الذي سبقه وقال ان هذا الصيف حار وشاق من الناحية العسكرية .

★ قالت هآرتس ٩٧٠/٦/٣٠ نقلا عن مصادر وزارة الخارجية الاميركية ان اميركا قد قدمت موعد تسليم طائرات الفانتوم لاسرائيل.وان عملية التسليم تنتهي خلال هذا الشهر وهي التي كان مقرراً لها ان تسلم حتى نهاية تشرين الاول القادم .

★ قالت جبهة تحرير ارتيريا ٧/١ ان اسرائيل وقعت في آذار الماضي اتفاقاً مع حكومة الحبشة استأجرت بموجبه جزيرتين اثيوبيتين لبناء قاعدة جوية واخرى بحرية تقعان على بعد ٢٥ ميلا عن مضيق باب المندب . وقالت الجبهة في بيانها ان حكومة اليمن الجنوبية قد أكدت هذه الانباء .

★ قال راديو اسرائيل ٦/٢٧ نقلا عن وكالة رويتر التي استقت النبأ من مسؤولين اميركيين في واشنطن ان اسرائيل تلقت تعهدات خاصة من الحكومة الاميريكية بتجهيزها بالمزيد من الطائرات في حالة فشل المبادأة الاميركية الجديدة للسلام .

★ الاهرام ٧/٢ اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان اسرائيل خسرت خلال شهر حزيران الماضي ٢٠٣ من القتلى والجرحى . حوالي نصفهم في الجبهة المصرية .

★ الجمهورية ٧/٢ نشرت صحيفة ديلي سكتشن صورة قالت انها لسلاح سري اسرائيلي مضاد لعمليات التسلل وكشف الالغام وقالت ان الجهاز الجديد يثبت في مقدمة مصفحة تسير ببطء وتستطيع ان تكشف اللغم على بعد ٤٥ سم من مكانه .

★ هآرتس ٧/٢ عين نفتالي ليفي ناطقاً رسمياً باسم وزارة الدفاع اعتباراً من مطلع الشهر الجاري .

★ ذكرت هآرتس ٧/٢ نقلا عن المدير العام للصناعات العسكرية الاسرائيلي انهذهالصناعات ستسجل خلال عام ٧١/٧٠ زيادة في المبيعات مقدارها ٤٠/ عما كانت عليه في السنة الماضية .

★ دافار ٧/٢ يجري خبراء الصناعة الجوية الاسرائيلية الان تجارب ارضية على هيكل لطائرة كومودورجت النفاثة من تصميم الصناعة الجوية الاسرائيلية ويعتقد ان الطيران التجريبي لهذا النموذج المحسن سيكون خلال شهري ايلول وتشرين اول من هذا العام وسيبدأ بانتاج منتظر ومتقن لهذه الطائرات في ربيع عام ١٩٧١ . ومما يذكر ان تجربة الطيران التي اجريت على هذه الطائرة في مطلع هذا العام قد فشلت نتيجة لتعطل حدث في مجموعة المراوح .

★ اخبار اليوم ٧/٤ صرحت مصادر وثيقة الصلة بوزير الخارجية الاسرائيلي بأن أبا ايبان شعر بخيبة امل كبيرة بعد اجتماعه بوزير الخارجية البريطانية وعدد آخر من المسؤولين البريطانيين لانهم لم يلتزموا موقفهم الذي كانوا يتخذونه حيال اسرائيل وهم في المعارضة .

كيف يتم تدريب الاحداث في سلاح المدفعية الملكي

.....هنا وفي مربض الاسود .في مراكز تدريبنا . مصنع للرجال . الرجال الذين يرضعون المعرفة. ويشبون على التجربة ويمارسون بعدها حياة الرجولة في ميدان الشرف . ولسنا بمتفاخرين اذن ان رددنا مع من قال :

اذا قصفت مدافعنا — تغني حولها المجد
وراح الدهر يسمعنا — وارهف سمعه الخلد

مقدمة :

في كثير من الحروب ومن خلال دراسة نتائجها . نجد كثيراً من عبارات المدح ، للمدفعية ورجالاتها. فلقد قال احد القادة الكبار «من استطاع ان يحشد عدداً مناسباً من المدافع في مكان وزمان مناسبين كان النصر حليفه »، وقال آخر « لقد كان رجال المدفعية عظماء » ، ولكي تعرف كيف ان هؤلاء القادة قد امتدحو رجال المدفعية فما علينا اذن الا ان نلقي الاضواء على نمو الرجل المدفعي وكيف يمضي في طريق المعرفة حتى يصبح بمقدوره انيشترك في ساحة القتال وبعدها نترك الحكم لتائد المعركة لبيان النتيجة .

التلميذ الحديث :

من المدرسة وبعد اجتياز المرحلة الاعدادية يتوارد الينا شباب مثقفون زرافات ووحدانا . الى معاهد تعليم الرجولة فهم بذلك يلبون نداء الوطن طواعية ، وبفكرهم الرغبة لتقديم خدمة للامة ، وحسبهم بذلك ان يقدموا اعز ما يملكون وهو الدم : وما ابدع ان يكون الرجل جندياً شريفا وحاميا لدياره ، فهو بهذا يكون سياجاً للوطن ، ودرعه الواقي . وما من امة يكون كل من فيها اطباء ولا يوجد هناك قطر كل ابنائه مهندسون ، وبقطع النظر عن الحاجة لوجود هؤلاء واولئك فان الحاجة ملحة لان يكون الجسد بكافةاعضاءه . وان فقدان احدها معناه الشلل للاخر . فخدمة الوطن من خلال قواته المسلحة معناها عزة للبلد وضماناً لسلامته .

كيف يبدأ التلميذ الحديث حياته العسكرية :

لنقل ان هذا التلميذ مر بالترتيب الموضوع لتجنيده وعند حضوره لبطارية الاحداث يبدأ مزاولةالتدريب المقرر لبناء الجسم ، اي التدريب الاساسي . كالرياضة الصباحية . تدريب المشاة . الاسلحة الخفيفة . ومهارة الميدان حتى يصبح لديه القدرة على استيعاب مواضيع اخرى لها مساس بصلب عمله المقبل وهو لا يدري بأي مهنة سيكون فهو يبقى مطالباً بكل المواضيع حتى تظهر عليه ميزة معينة . وهي اما ان تؤهله لان يكون مدفعياً .او مساحاً او اختصاصيا الخ . ...وبعد الحكم عليه من خلال انتاجه المجمل يترك القرارللمسؤولين لا ستخدامه في المهنة المناسبة وعند هذا المستوى يكون التلميذ قد اتم ستة شهور من خدمته او اكثر .

مرحلة التخصص :

من هنا وبعد معرفة ميل التلميذ والقرار النهائي لا ستخدامه يجري عزل كل مهنة على حدة وتبدأ بذلك مرحلة التخصص ويكون التركيز فيها على طبيعة المهنة : فمن تقرر ان يكون مدفعياً . يتم تدريبه في هذه المرحلة على اعمال المدفعي وبصورة يصبح معها قادراً على ممارسة عمل الجندي المدفعي بكل كفاءة ومن تقرر ان يكون مساحاً يطبق عليه تدريب المساحة حتى يتم تأهيله لحد يصبح معه مساحاً ويستطيع ممارسة مهنتهفي الوحدات وهكذا تكون تهيئةبقيةالمهن.

التخريج :

كي لا يكون فراغاً او نقصاً في مهنة ما ضمن وحدات سلاح المدفعية الملكي وبعد مرور عام على كل دورة في مدرسة سلاح المدفعية الملكي — بطارية الاحداث — يتم تخريج هذه الدفعات ويوزع افرادها حسب الحاجة للمهن في الوحدات . وهم بذلك يصبحون جنوداً مقاتلين ومدربين احسن تدريب .

الخلاصة :

ان عاماً من التدريب يجعل من مادة خام عنصراً كفوءاً في وحدة مقاتلة . ولقد دلت التجارب على ان التلميذ الذي يتخرج جندياً من بطارية الاحداث الى وحدات الميدان : يستحق كل عناية وتقدير ، بالاضافة لاتقانه لعمله فانه يصبح مؤهلا للممارسةحياة مدنية مع مؤهل جيد كالمساحين مثلا— فالمساح الذي يمارس اعماله في ميدان القتال يكون بمقدوره ايضاً ان يزاول نفس مهنته على الصعيد المدني وبكل كفاءة . وناهيك عن اتساع افق معرفته في ميدان تخصصه فهو يتقاضى علاوة مادية وينطبق هذا على عموم اصحاب المهن في وحدات سلاح المدفعية اثناء الخدمة ، ولسنا مبالغين ان قلنا ان انتاج المهن في سلاح المدفعية الملكي هو من افضل الانتاج بالمقارنة مع مدفعيات الدول الاخرى، والكل يعلم ولاي مدى كانت المدفعية الاردنية ولا تزال تقوم بواجباتها في ميدان الشرف افضل قيام

اعداد الرائد فوزي محمد سليمان عبيدات
مدرسة سلاح المدفعية الملكي

التلاميذ الاحداث اثناء التدريب على المدافع

التلاميذ الاحداث اثناء التدريب على اعمال الاشارة .

في التخريج هاهم رجال المدفعية يتقدمون بكل أباء وشمم الى الجبهه

اقوال حكيمة

قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه.

- لا مودة لحقود .
- لا امانة لمكور.
- لا ايمان لغدور .
- لا حياة لكذاب.
- لا دين لمرتاب.
- لا مروءة لمغتاب .
- لا فقر لعاقل .
- لا غنا لجاهل.
- لا عمل لغافل.
- لا داء كالحسد .
- لا شرف كالعلم .
- لا زاد كالتقوى .

أخي الجندي

ما عرف العالم عنك الا الشجاعة ومكارم الاخلاق والشرف والتمسك باهداب الدين والتقوى والايمان تشبث بها جميعاً فهي زادك في جهادك في سبيل الله .

التفكير العسكري _ تتمة

ولا تأخذنا الدهشة . اذا رأينا بعض الاساتذة في الجامعات وبعض قادة الرأي في الصحف والمجلات . يحملون على عاتقهم مثل هذه الرسالة وينالون من الشهرة ما هم جديرون بها من واقع ارائهم وتصوراتهم .

ولا يرجع ما يبلغ هؤلاء من شهرة . في هذا المجال . الى لمعان اسمائهم في محيط الصحافة أو في مجال الجامعة . سواء كان ذلك لكثرة الاعداد التي تقرأ لهم ام تدرس على ايديهم . وانما لان بعض هؤلاء قد انغمس في تجربة الحرب كشاهد ودارس وقرأ الكثير بحكم عمله او بحكم مهنته . فاتضحت له الرؤيا مما لزميله الذي لا يسمع سوى ضجيج الطائرات وانفجار القنابل ولا يرى سوى وجوه الجنود ولا يتطلع الى ابعد من حدود مهنته التي تأكل وقته وتستنزف احيانا دمه وحياته .

هذا ويعتبر التفكير العسكري . في مفهوم المواطن العادي . مادة جافة الى حد ما ، لانها خاصة بفريق من الناس هم رجال الحرب وهو لا يجد انه بحاجة ماسة لكي يقبل عليها ويتفهمها . او يقضي حتى بضع لحظات في تصفح كتاب ينتمي اليها .

وقد يضيع المواطن العادي اياما في قراءة كتاب يتناول الجنس والاغراء مهما احتوى هذا الكتاب من التفاهة . ومهما كان اسم المؤلف من المغمورين. وقد يسهر الليالي مع كتاب يتضمن القصص العادية او قد يحفظ نوادر جحا وابي النواس عن ظهر قلب .

ولكن ان يقضي ساعة واحدة من وقته الفارغ : في خلال تكاسله . او استرخائه مع كتاب عسكري لقائد معروف طبقت شهرته الافاق مثل المارشال زوكوف الروسي او رومل الالماني او مونتغومري الانكليزي او ايزنهاور الامريكي ... فهذا ما لا يمكن ان يفعلة ويصر على رفضه بشدة ؛ ومبرره الا جدوى من وراء دراسة جادة لمعارك وقتال وضحايا دمرت معالم الحياة بدون نتيجة مباشرة تعود عليه بمتعة ما !! .

وهذا يعني بصريح العبارة ان الفكر العسكري لا يغري الغالبية بالقراءة ، وان الرأي العسكري او الكتاب العسكري لا يتداوله الا فئة محدودة من الناس ولذلك فهو عمل تجاري غير مربح ويمكن اعتبارها ايضا بانها عملية خاسرة للمؤلف وصاحب المطبعة والناشر على حد السواء !! .

وانا حين نبحث ما يعوق حركة انتشار الفكر العسكري من اسباب سطحية واخرى جذرية بين افراد الشعب بصفة عامة وبين رجال القوات المسلحة بصفة خاصة... فلا يرجع هذا كثيرا الى اسلوب عرض هذا الفكر او صعوبة هضمه من جانب غير المتخصصين او حاجة هذا التفكير الى عقول متفتحة مارست القراءة والتفكير في هذا النوع من العلوم والفنون والاداب التي تبلغ حد التشابك والتعقيد في نظرياته ودراساته المتطورة .

بل ما يسري على الفكر العسكري يسري على غيره من الفكر الاقتصادي والفكر الطبي لدى الاقتصاديين والاطباء وغيرهم . اي ان ما يعترض الفكر الاقتصادي والطبي هو ما يعترض الفكر العسكري وبحكم عام ما يعترض الفكر العلمي المتخصص .

وان الفكر العسكري يختلف عن الفكر العلمي بصفة عامة في انه يحظى بالانتشار والدراسة في سنوات الحرب ويشغل عقول الجماهير وقلوبها .

ومن الممكن ان يصبح الفكر العسكري مادة عملية شيقة تستهوى المثقفين وغير المثقفين من شتى قطاعات الشعب وفئاته . اذا وجهت عناية ملحوظة لما ينشر . واختيار الموقف المناسب لهذا النشر : وتهيئة الجماهير له بكافة وسائل التوجيه والاعلام قبل كل شيء .

رسالة الى الجندي

بقلم : اميرة كتوعة

ينبوع خير وعطاء ... بطولة وتضحية وفداء ...وبذل للرخيص والنفيس بدون مقابل ...

انكار للذات ... وشعور بالمسؤولية والواجب ...

هذا هو انت ايها الاخ الجندي العظيم ...

انسان خير وعطاء ...تسير فتهتز الارض تحت وقع خطواتك،رأسك يشمخ في الاعالي بكل عزة.وتواضع. قدماك مغروستان في تراب وطنك الذي آليت على نفسك ان ترويه بدمائك حتى تطهره من ارجاس محتل غادر ..

انك شجاع يا أخي الجندي انك شجاع ...وهدفك واضح كالشمس وهو اما النصر واما الشهادة...وهذا شيء جميل ...ما اجمل بذلك الزي... الذي ترتديه ويرتديه رائدك المعظم الحسين . . . ما اجملك به ..وما اجمله عليك ...يا أخي الجندي ...الحق ضائع غير ان الأمل بالنصر اكيد اكيد . . .

والشعب يمضي في خطوات سريعة نحو التحرير .

الارض مغتصبة ...ولكن الدماء تسيل زكية طهورة تتحدى الاعصاب والجراحات عميقة ..الا ان البطولات الفذة يسجلها الزمان بمداد من نور.

يا وطني العزيز . يا من كنت دائماً وستبقى الصخرة الصلدة التي تتحطم عليها المطامع .

لقد سجل التاريخ بطولات الآباء والاجداد على ثراك وها هو اليوم يسجل بطولات الابناء والاحفاد الجنود الاقوياء صامدون على خط النار يدافعون عنك بل عن كل شبر من ترابك الطهور ..لا يهابون الردي. ويقهرون الموت ...يحملون السلاح بجانب قائدهم الاعلى الذي يسهر الليل والنهار وهو بين جنوده واحبائه يتفقدهم وكأنهم اطفاله وهو الاب الحنون لهم يبهم من اخلاصه وايمانه لهم برجولتهم وشجاعتهم واخلاصهم اجزل العطاء فهنيئاً لنا بهذا الملك العظيم الحبيب وهنيئاً لجيشه الباسل الصامد ببطولاته الفذة الذي يتحدث عنها العالم بأسره وهنيئاً لوطننا بمليكه الحبيب وجيشه الباسل الجبار وشعبه الصامد الصابر . . .

وستعود القدس باذن الله عربية وسيعود كل شبر من ارضنا بقيادة. مليكنا الحبيب الحسين .

ولنردد دائماً :

نحن فداك يا حسين . . نحن رجالك يا حسين فداء الاقصى والارض الطهور..فداء الوطن..فداء الحرية والنصر .

معركة القادسية _تتمه

الزبيدي . والمعنويات عامل مهم جداً في الحروب .

٥ • الادارة . كانت تعليمات سعد عن الناحية الادارية وافية وخطته لها محضرة من حيث العناية بالجرحى وتجهيز الطعام للمقاتلين واخلاء ميدان المعركة من الشهداء ، وتخصيص اماكن دفنهم ، وقد اعطى هذا الواجب للنساء . والناحية الادارية مهمة للغاية وينبغي ان تعطى نفس الاهمية المعطاة للعمليات . فكلتا الناحيتين خطيرتان وحيويتان وبدونهما معا لا يتم احراز النصر .

٦ • القيادة الجيدة . حارب سعد هذه المعركة بعقله وقد اقعده المرض عن خوضها بجسمه وعقله معاً . والقائد هو الدماغ المفكر للجيش ، والعقلية الخصبة هي التي تدير المعارك وتوجهها نحو النصر . ولم تفتر عزيمة سعد امام جحافل الفرس واستعداداتهم للمعركة . ولا اثناء المواقف الحرجة عند احتدام القتال . بل صمم على كسب النصر ، ولا شك ان نتائج المعارك تتوقف على عزم القادة وتصميمهم .

اعلان تمديد عطاء

شركة مصفاة البترول الأردنية المساهمة المحدودة تعلن عن تمديد موعد قبول العروض عن عطاء رقم «٧٠/٥٨» لتوريد اجهزة لحماية خط الزيت من (التآكل)

لغاية الساعة الثانية عشر ظهر يوم الاحد الموافق ١٩٧٠/٧/٢٦ .

٧٠/٣٢٣

طرائف

« أما والله عذر ! »

اشترى رجل عدداً من المحارم بسعر مرتفع ، وحين وصل الى البيت لامته زوجته لانه اشتراها بهذا السعر. فرجع الى البائع وطلب اليه ان يستعيدها منه . فسأله البائع عن السبب فأجاب : « لأنهم طلعوا كبار على مناخيري !! » .

« مساومة »

قالت إمرأة لزوجها : إن الحارس الذي نشلك من الموت غرقاً قد جاء يسأل عنك . فهل اعطيه ديناراً ؟ فقال الزوج : « اعطه نصف دينار فعندما انتشلني من الماء كنت نصف ميت ! » .

« علم الجغرافيا »

جلس الزوج يعاتب زوجته قائلا : ألم تقولي لي قبل الزواج انك لن تخرجي من المنزل لاني في نظرك أساوي العالم كله . ؟

فقالت الزوجة ضاحكة : «ايوه.. بس وقتها كنت ضعيفة جداً في الجغرافيا . ! » .

« كباقي الناس ! »

كان الساعاتي يحمل ساعة حائط كبيرة ورثها عن جده . متجهاً بها الى محله لاصلاحها . وبينما هو سائر وسط الزحام صدم سيدة عجوزاً فالتفتت اليه قائلة : « لماذا لا تكون كباقي الناس وتحمل ساعة يد ؟! . »

« طريقة عملية »

دخل طفل لدى بقال وسأله : بكم تبيع كيس البن المطحون ؟ فأجابه البقال : بمائة وخمسين فلساً .

وبكم تبيع الكيلو غرام من السكر؟ بمائة وعشرين فلساً .

فكم تطلب اذا اردت شراء خمسة اكياس من البن وعشرة كيلو غرامات من السكر ؟

دينار وتسعماية وخمسين فلساً .

واذا اعطيتك ورقة فئة خمسة دنانير ، فكم ترد لي ؟ ثلاثة دنانير وخمسين فلساً .

هلا كتبت لي كل هذا ؟

فاعد البقال له فاتورة . تأملها الصغير فترة ، ثم دسها في جيبه : قال للبقال وهو يتأهب للانصراف « شكراً »وقال البقال في دهشة : « ولكنك لم تأخذ البن والسكر ، ولم تدفع النقود ! » .

فاجاب الصغير : « لا داعي فهذه مسألة حسابية في واجبي المدرسي »

« ابو ابراهيم »

أخي الجندي
سلاحك حياتك
حافظ عليه
يحافظ عليك ..

اعلان

١ • تعلن القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية عن افتتاح باب التسجيل للانتساب الى الكلية العسكرية الملكية ومدرسة المرشحين ضمن الشروط التالية : —

أ • ان يكون اردني الجنسية .

ب • ان يكون قد اكمل السابعة عشرة ولم يتجاوز الثانية والعشرين حتى ٧٠/١٢/٣١ ويثبت ذلك بشهادة الميلاد الرسمية (ولاتقبل شهادات تقدير السن ولا اي وثيقة اخرى) .

ج • ان يكون اعزباً .

د • ان يكون حائزاً على شهادة الدراسة الثانوية (توجيهي—القسم العلمي او الادبي) .

ه • ان يكون حسن السلوك متمتعاً بحقوقه المدنية غير محكوم عليه بجناية او جنحة مخلة بالشرف كالسرقة والاحتيال والاختلاس والتزوير والرشوة وسوء الائتمان والشهادة الكاذبة واي جريمة تخل بالاخلاق العامة.

و • غير منتمي لاي حزب سياسي .

ز • ان لا يكون قد طرد من الخدمة العسكرية سابقاً لاي سبب من الاسباب .

ح • ان لا يقل طوله عن ١٦٥ سم وان لا يقل وزنه عن ٥٥ كيلو غرام .

ط • ان يكون سالماً من الامراض والعاهات ولائقاً صحياً .

ى • ان يقدم كفالة مالية مصدقة من كاتب العدل يتعهد فيها الكفيل بتسديد جميع النفقات التي تصرف عليه خلال مدة وجوده في أثناء الدراسة في حالة طرده او رغبته في الاستقالة .

ك • ان يتعهد خطياً بعد قبوله بأن يخدم في الجيش العربي مدة لا تقل عن عشر سنوات من تاريخ تخرجه ودفع التكاليف في حالة طرده او استقالته .

٢ • تقوم لجنة خاصة بمقابلة الراغبين في الانتساب من جميع المحافظات الساعة ٨ر٣٠ من صباح الايام التالية :

أ • محافظة العاصمة بما في ذلك قضاء مأدبا وذيبان ، الجيزة . وادي السير الموقر . الزرقاء .

السبت ٧٠/٨/١ — مكان المواجهة عمان/العبدلي
الأحد ٧٠/٨/٢ — الساعة ٨٣٠ .

ب • محافظة البلقاء بما في ذلك الشونة الجنوبية

الثلاثاء ٨/٤ — مكان المواجهة قيادة منطقة السلط
الساعة ٠٨٣٠

ج • محافظة اربد بما في ذلك الرمثا . عجلون. الكورة.الاغوار الشمالية .

السبت ٨/٨ — مكان المواجهة معسكر اربد
الساعة ٠٨٣٠

الاحد ٨/٩. — الساعة ٠٨٣٠

د • محافظة الكرك ومحافظة معان والعقبة والاغوار الجنوبية .

الكرك والاغوار الجنوبية الثلاثاء ٨/١١ مكان المواجهة في منطقة الكرك الساعة ٠٨٣٠

معان والعقبة

الثلاثاء ٨/١١ — مكان المواجهة في منطقة معان
الساعة ١٢٠٠

ه • المتخلفون

السبت ٨/١٥ — مكان المواجهة عمان /العبدلي
الساعة ٠٨٣٠

٣ • على كل من تتوفر فيه الشروط الوارد ذكرها التقدم شخصياً الى لجنة الانتخاب في الاماكن والمواعيد المحددة لكل محافظة مستصحباً معه الأوراق الثبوتية التالية :

أ • جواز سفر او هوية شخصية .

ب • شهادة الميلاد الرسمية الاصلية .

ج • كشف العلامات التوجيهي الاصلي .

أعلان

القوات المسلحة الأردنية بحاجة الى متعهدين لتقديم اللوازم المبينة بادناه فعلى الراغبين مراجعة سكرتير لجنة العطاءات لأخذ التفصيلات اللازمة.

تقبل المناقصات من اليوم ولغاية الساعة التاسعة والنصف صباحا من الايام التالية :

١ — بسكوت ميدان	١٩٧٠/٧/٢٩
٢ — خميرة افرنجية	١٩٧٠/٨/٢
٣ — شاي هندي	١٩٧٠/٨/٢ .
٤ — خضار معلبة	١٩٧٠/٨/٤ .
٥ — بطاطا معلبة	١٩٧٠/٨/٤ .

٧٠/٣٢٢ — (لجنة العطاءات

السير ليدل هارت والاقتراب غير المباشر

كتبه : ر . ا . ميسون — تعريب : اللواء معن ابو نوار

قال الادميرال روبيك في « غاليبولي » :
« الرجال الشجعان ، هؤلاء الجنود ، يندفعون دائماً الى اكثف المواقع في حواجز الاسلاك الشائكة » .

وقال صن تسو سنة ٥٠٠ قبل الميلاد :
التعبئة العسكرية مثل اندفاع الماء ، فهي في انسيابها الطبيعي تندفع بعيداً عن الاماكن العالية ، وتتسارع الى الاسفل . وهكذا فان الطريقة المثلى في الحرب ان تتجنب ما هو قوي وان تضرب بشدة ما هو ضعيف » .

مع ان السير بيزل ليدل هارت لم يدع في وقت من الاوقات انه صاحب نظرية «الاقتراب غير المباشر» السوقية الا ان علاقته بهذا المفهوم معروفة منذ عام ١٩٢٩ . وقد استقى هذه النظرية من تاريخ الحروب التي سبقت الحرب العظمى الثانية وطورها لتناسب حرب النار والحركة الميكانيكية المعاصرة .

تنطلق نظرية ليدل هارت هذه من قناعته بأن السوقية هي التقليل من امكانية مقاومة العدو . وانها تسعى للحصول على هذا الغرض باستغلال عنصري الحركة والمفاجأة ، وان التأثير الناجم عن استغلال هذين العنصرين يعتمد على امكانية كل عنصر معتمداً على العنصر الاخر . فالحركة تبعث المفاجأة وتمنحها الاندفاع الضروري .

ولما كان الاقتراب المباشر من العدو يؤدي الى تركيز توازنه الجسدي والنفسي فيزيد من قدرته على المقاومة . فان الاقتراب غير المباشر من العدو على امتداد خط غير متوقع الاقتراب منه يفقد العدو تركيزه الجسدي والنفسي فيقلل من قدرته على المقاومة ويعطي المهاجم الحسنات الضرورية لنجاح هجومه .

قاتل ليدل هارت في الجبهة الغربية خلال الحرب العظمى الاولى من أيلول ١٩١٥ حتى تموز ١٩١٦ وقد اصيب بالنار خلال المعارك ثم عاد الى بريطانيا ، لم يخطر في ذهن ليدل هارت أن ينتقد القيادة العليا — بالرغم من انه شاهد هلاك كتيبته — بل اخذ يتذكر ما يسعفه الى الاستفادة من هذا المشهد وبتركيز خاص ذلك النجاح النسبي الذي تم تحقيقه في الهجوم الليلي المعتمد على عنصر المفاجأة وبقيت الخسائر الفادحة في الارواح والمعدات والاموال عالقة في ذهنه وكانت دافعة للبحث والدراسة . الا انه لم يقتصر في دراسته على تجاربه الشخصية ومعرفته في الحرب التي خاضها ، بل اقتدى بمعارك فأخذ يسعى الى المعرفة من خلال تجارب الاخرين وليست من تجاربه فحسب . وبعد تقاعده عام ١٩٢٤ دفعته المصالح الاقتصادية والعسكرية البريطانية الى توسيع دراساته وبحوثه في التطورات العسكرية المعاصرة والتاريخ العسكري .

كتب ليدل هارت في تشرين ثاني ١٩٢٧ « خلال بحثي في التاريخ العسكري وضحت في ذهني وضوحاً كافياً استنتاجات معينة برزت لتعطي المبرر لمحاولة تكوينها ، ومن بين هذه الاستنتاجات استنتاج يمكن ان يسمى سوقية الاقتراب غير المباشر » ويقول ليدل هارت في مذكراته يرجى تطوير هذه النظرية الى دراسة قمت بها عن جمود الخنادق في الحرب العظمى الاولى وعن اساليب تجاوز القوات لجمود الخنادق في الحرب الاهلية الامريكية خاصة تلك الاساليب التي استخدمها شيرمان في المسرح الغربي . وكتب في ذلك الوقت ايضاً . لقد درست سلسلة من الحملات العسكرية فوجدت من خلالها تفوق الاقتراب غير المباشر على الاقتراب المباشر .

ولم تكن دراسة ليدل هارت في هذا المجال سطحية او عابرة فقد بحث بحثاً عميقاً في (٢٨٠) حملة عسكرية قبل ان يطور نظريته الكبرى عام ١٩٢٧ ووجد انه في ست حملات عسكرية فقط كانت النتيجة حاسمة بعد تنفيذ خطة سوقية استخدم فيها الاقتراب المباشر على جيش رئيسي للعدو ووجد انه حتى في تلك النتائج الحاسمة كان مبرر اتخاذ اسلوب السوقية المباشرة بسيطاً جداً .

ومن خلال بحثه للنزيف الدموي في حرب الخنادق الجامدة ، وفي « فلاندرز » برز في ذهنه انطباع معين لا يقبل الغموض وواضحه بقوله « نادراً ما حصلت نتائج مؤثرة في حرب عبر القرون » . الا باستخدام الاقتراب غير المباشر للتأكد من عدم استعداد العدو لملاقاته كان الاقتراب غير المباشر جسدياً ونفسياً ، وان اطول طريق التفاف تعتبر في السوق اقصر طريق للوصول الى الهدف . وفي اغلب الحملات العسكرية نجد ان اخلال توازن العدو الجسدي والنفسي هو اهم مرحلة من المراحل الناجحة في محاولة تدميره ، وكان هذا الاخلال في توازن العدو . دائماً نتيجة لاقتراب سوقي غير مباشر مقصود او محض المصادفة والحظ .

وقد اوجز ليدل هارت الدروس المستفادة من التاريخ العسكري في نظريتين بسيطتين هما :
أولاً : لا يوجد مبرر لاي قائد ان يدفع بقواته في هجوم مواجه ضد عدو ثابت في مراكز قوية .
ثانياً : بدلاً من السعي لاخلال توازن العدو بالهجوم عليه ، يجب تصديع توازنه قبل الهجوم الحقيقي او قبل توفر احتمال القيام بهجوم ناجح .

ويؤكد ليدل هارت تاكيدا عظيما على الاخلال بتوازن العدو الجسدي والنفسي وقد استقى استنتاجه هذا من دراسته وبحثه في الفي سنة من الحروب ، ويصر اصرارا لا يقبل الشك أنه مهما كانت النتيجة المتوخاة من اخلال توازن عقل العدو وانتشاره تصبح تلك النتيجة حقيقية عند استخدام الاقتراب غير المباشر » وقد أكد في هذا المجال أنه يجب ان لا يستبعد احتمال استخدام الاقتراب غير المباشر بسبب وجود عوائق جغرافية غير مواتية ، فالتاريخ يثبت بادلة واضحة أنه بدل الاتكال على الاقتراب المباشر أتخذ القادة العظام اصعب اقتراب غير مباشر فوق الجبال الصعبة أو في الصحراء القاحلة والمستنقعات الموحلة اذا دعت الحاجة الى ذلك وحتى باستخدام قوات صغيرة الحجم أو في نقل تهديد خطوط المواصلات .

وبالرغم من تعدد الامثلة التاريخية وكثرة القادة العظام في تاريخ الحروب الا أن حملات شيرمان العسكرية احدثت اعظم النفوذ على افكار ليدل هارت ونظرياته ويقول واصفا هذه الحقيقة . « ومع تطور مفهوم الاختراق السوقي العميق من قوات مدرعة سريعة الحركة خلال دراستي للحملات المغولية في القرن الثالث عشر . رأيت بوضوح اكثر من خلال دراستي لشيرمان وفرست تطبيق هذه النظرية ضد جيوش كبيرة حديثة أعتمدت على مواصلات السكة الحديدية في تزويدها . وكان لحملات شيرمان ودراستها تاثير قوي على تفكيري السوقي والتعبوي . ومن يقرأ كتبي اللاحقة عام ١٩٣٠ يستطيع ان يلاحظ كيف استخدمت أمثلة ماخوذة عن شيرمان لاثبت وجهة نظري خاصة قيمة اللامتوقع كاحسن ضمانة للامن العسكري والتقدم السريع . وقيمة مرونة الخطة والانتشار خصوصا في العمل على محور يقدم أهدافا بديلة يهددها . وقيمة ما سببته اصطياد العدو باستخدام السوقية الهجومية والتعبية الدفاعية . وكذلك الحاجة الى الاقلال من حمولة المهمات والميقات الاخرى كما فعل شيرمان من اجل تطوير الحركة والمرونة » .

تتضح لنا مما سبق القواعد الفكرية العسكرية التي انطلقت منها نظريات ليدل هارت : وبصورة خاصة نظرية الاقتراب غير المباشر ، التي انبثقت عن اهتمامه البالغ بخسائر الارواح في الحرب العظمى الاولى ودراساته التي اجراها للبحث عن سوقية بديلة مستفيدا بصورة رئيسية مثله مثل بسمارك — من تجارب الاخرين .

يسهل تقسيم نظرية الاقتراب غير المباشر اذا كونها ليدل هارت اي سلسلة من العناصر الرئيسية ، وقد حدد العلاقة بين السوقية العظمى والسوقية والتعبئة تحديدا واضحا ، واكد على قيمة الاقتراب غير المباشر في كل منها واكد كذلك على ان هذه العناصر دائمة العلاقة مع الخطة المركزية السوقية وانه يمكن بحثها تحت العناوين التالية :

١ • الخطط السوقية .
٢ • الانتشار والحركة .
٣ • المرونة والاهداف البديلة .
٤ • اخلال التوازن .
٥ • الاختراق السوقي .
٦ • القوة الجوية .
٧ • التوافق .

الخطط السوقية

يعتقد ليدل هارت ان السوقية العظمى تعبير يوضح الشعور والحس « بسياسة التنفيذ» وان واجبها هو : تنسيق عناصر القوة جميعها في الدول من اجل الحصول على هدفها السياسي الذي تستهدفه من الحرب : وان هذا التنسيق يجب ان يتخذ اسلوب الاقتراب غير المباشر ، وانه مهما كانت الحال يجب ان يكون الهدف من السوقية العظمى هو اكتشاف الدولة المعادية واختراقها لإجبارها على الحرب . اما على المستوى الادنى من مستوى الدولة فتصبح السوقية فن القائد » وتعتمد في نجاحها على تقدير صائب الهدف العسكري من الحرب وافضل الوسائل واكثرها اقتصاداً في الجهد للحصول على ذلك الهدف . وهكذا نجد ان السوقية العظمى هي التي تختار الوسيلة السياسية والاقتصادية او العسكرية . اما اذا اختارت السوقية العظمى الوسيلة العسكرية اصبح فن توزيع القوى العسكرية وتنفيذها للحصول على الهدف السياسي هو الذي يقرر الاسلوب المتبع. واخيراً وعلى ادنى مستوى فان التعبئة هي التي تملأ ساحات القتال وتربط التنفيذ بالاهداف باستخدام الاقتراب غير المباشر .

(كان شعار «ستونويل جاكسون» دائماً « شوش ، اخدع ، فاجيء ») .

وقام ليدل هارت بتوسيع الشعار الى مفهوم سوقي واشرك فيه العناصر التي أسلفنا ذكرها .

الانتشار والحركة

قال ليدل هارت عام ١٩٢٧ . في الماضي . كانت عمليات الفرسان حيوية للفوز بالمعارك العسكرية ، وعندما توقف تأثيرها . اصبحت الحرب راكدة » وكان منطقياً ان تسعى العقلية العسكرية الى ايجاد بديل لعمليات الفرسان ، فلم تسع الى اعادة الفرسان فحسب بل سعت الى الحصول على فعاليتهم في المعركة بواسطة استخدام بديل مماثل ، فكانت القوة الميكانيكية ، وكان جدل ليدل هارت ان حشد القوى الهائلة يصبح عديم الجدوى اذا حشدت امامه قوى ، هائلة اخرى . ومضى يفكر ويعتقد ان انتشار الهجوم لا يجبر العدو على تجميع قوته بل يجبره على انتشار مقابل ، وعندها يجب استغلال حسنات القدرة على الحركة للحشد حشداً سريعاً ضد الهدف المنتخب .

المرونة والاهداف البديلة

ان تأتي الحسنات الممتازة للحركة ، هي انها تسمح للقائد ان يخفي قصده او هدفه عن العدو ، ومهما امكن يجب ان يكون للقائد اكثر من هدف ممكن واحد ، ذلك لان الحركة المندفعة او التي تغير اتجاهها تحمل معها درجة من المفاجأة حتى او كانت ظاهرة ، بينما تسهل المفاجأة وتمهد طريق الحركة باعاقة العدو عن اتخاذ اجراءات معاكسة او حركات مضادة ، وتمكن هنا ملاحظة ان مفهوم الاهداف البديلة يرسخ المبادئ التقليدية في اخفاء القصد ، والمفاجأة والهاء العدو ، الا ان ليدل هارت عبر عنه بمفهومه عن المرونة حسب حروب القرن العشرين .

ويعتبر مفهوم الاهداف البديلة اكثر الاساليب اقتصاداً في الجهد للحصول على الخداع او الالهاء ، ذلك لانه يسمح للقائد ان يبقي اكبر قدر ممكن من قواته على خط عملياته الحقيقي او الرئيسي ، وبهذا يتوافق اكبر حجم من التجميع مع ضرورات الانتشار .

اخلال التوازن

مع ان مقياس قوة الدولة الظاهرة يعرف من حجم عناصر قوتها منفردة ومجتمعة ، الا ان المقياس الحقيقي العميق يعرف من مدى استقرارها عناصر قوة الدولة ليست الا اللحم الذي يغطي هيكلها العظمي : ولهذا يجب ان يكون الهدف هو تدمير استقرار العدو وتوازنه باحسن وسيلة توفر الاقتصاد بالجهد . وقبل ذلك يجب ان يتم اخلال توازن العدو قبل الهجوم عليه على ان يكون الاخلال جسدياً ونفسياً .

يمكن اخلال توازن العدو الجسدي او المادي بالتأثير تأثيراً فعالا على انتشاره ، وبازعاج توزيعاته وتنظيماته وتشتيتهما وبعزل قواته ، وبالتدخل في خطوط مواصلاته وبالتعرض في منافذه جميعها : اما اخلال توازنه النفسي فيتم باضعاف جنوده وقادته وكما قاله « لينين » في هذا المجال .

(ان واحدة من حسنات السوقية السليمة الناجحة هي تأخير العمليات حتى يسهل تحطيم معنوية العدو والقدرة على القيام بالضربة القاضية) .

الاختراق السوقي

وفي بحث طاقات القوة الميكانيكية عرف ليدل هارت القصد من تفكيك قوى العدو واسلوب الحصول عليه ، فقد أوضح في مقال نشره عام ١٩١٩ كيف ان الدبابات تعتبر السلاح المنطقي لتقديم حرس المقدمة وقوة المطاردة المتحركة ، وفي العام ذاته صور « فولر » اختراق الدروع عبر الجبهة للوصول الى القيادة العليا وشلها ومع الاختراق قيام سلاح الجو البريطاني بقذف مئات الاطنان من القنابل على تلك القيادة . وهذا الاسلوب يضمن على الاقل شل التفكير السليم . » وفكر فولر باهتمام بالغ في الاختراق العميق ، وكان يفضل التقدم على مراحل طويلة ومحدودة بدل الاندفاع باقصى سرعة لاعمق مسافة وهو المفهوم الذي اعتنقه ليدل هارت القوات المدرعة وسماه (التوسع الجارف) .

ويقترح التوسع الجارف اختراق الدروع التي تندفع مثل الماء على جميع الخطوط وعبر المواقع لاقل مقاومة . والالتفاف حول المواقع التي تقاوم او خرقها في اضعف نقاطها ثم توسع خلف خطوط العدو الامامية للحصول على اقصى تفكيك لموقفه وقواته جسديا ونفسيا ، ويفضل ليدل هارت الاختراق العميق على الاختراق السطحي ، ذلك لان الاختراق السطحي القريب من الخط الامامي يحدث أثرا سريعا اما الاختراق القريب من القاعدة الرئيسية (العميق) فيحدث اثرا اعظم ، واكثر من ذلك ان الاختراق العميق يشن بعد ان يفقد العدو توازنه .

القوة الجوية

تصور ليدل هارت هجوم القوة الجوية تصور الحصان في رقعة الشطرنج ولكن أكثر قوة واطول مسافة تصل الى مركز اعصاب العدو . فالقوة الجوية في نظره تمكن القفز فوق جيش العدو الذي يحمي حكومته وصناعته وشعبه وتصل الى ارادته وسياسته وتضربها بقوة . واعتقد ليدل هارت ان مركز اعصاب آية دولة حديثة معرض للهجوم الجوي خاصة اذا كان الهجوم سريعا وقويا فيه يمكن شل مركز اعصاب العدو خلال ساعات أو ايام على الاكثر هذا من الناحية السوقية اما من الناحية التعبوية فقال .

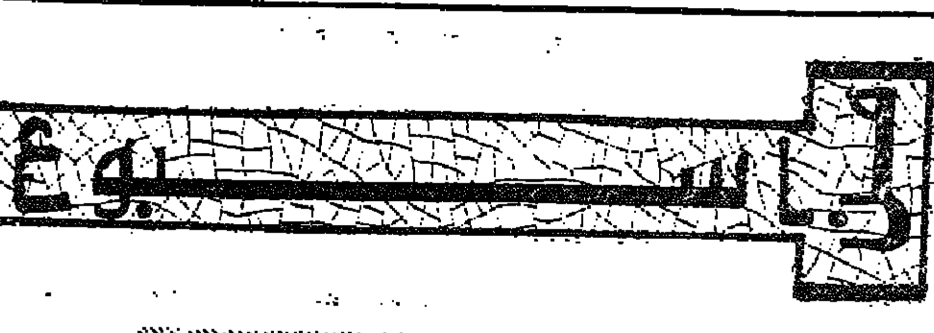
« الدبابات تتحرك بسرعة تجعل اسناد المدفعية لها صعباً ، ولهذا فان الاسناد المؤثر يكون افضل اذا قدمه سلاح آخر وهو الطائرات السريعة ، وحتى يمكن حماية الدبابات المتدفقة يجب ان لا تقتصر حمايتها على درعها او دخانها الساتر فحسب ولكن يجب ان تحميها الملائكة الحارسة فوقها » .

التوافق

يمكن القول ان العناصر الرئيسية لسوقية الاقتراب غير المباشر كما فكر فيها ليدل هارت هي باختصار كما يلي :

((ان التركيز على هدف قصد اخلال توازن العدو وتفكيكه . يمكن الحصول عليه بالتوافق بين الانتشار والاحتشاد . والمرونة والحركة والمفاجأة وبما ان الخط الذي يتبع عادة هو الخط الاقل توقعاً والأقل مقاومة ، يجب التفكير في اهداف بديلة تساعد على تشويش العدو وازعاج تفكيره الدفاعي ، لذا فان الفرقة المدرعة التي تساندها قوة جوية اسناداً قويا هي افضل سلاح القيام بهذه السوقية ، ويجب ان يكون اسلوبها في الهجوم اسلوب التوسع الجارف) .

اسبوع واسبوع



اعداد مديرية سلاح المشاة

من اعمال جنود المشاة في قنص الدروع

هذه القصة البطولية التي حدثت في معركة الكرامة يوم ٩٦٨/٣/٢١ ويرويها جندي المشاة محمد مصطفى ابراهيم تروي ما لدور جندي المشاة في المعركة من امكانات هائلة وتأثير فعال على سير المعركة ويقول الجندي محمد مصطفى :

مع طلوع شمس اليوم الحادي والعشرين من آذار سمعنا صوت انفجارات في الشونة والكرامة . فصاح بنا قائد السرية الى سلاحكم وذخيرتكم والى خنادقكم . فتراكضنا كل يحمل سلاحه وينتظر الاوامر .

وما هي الا برهة قصيرة حتى حضر قائد الكتيبة فقال : « اين جند صلاح الدين واين من يحمون الارض والعرض » ونادى على حملة الروكيت والانيرجا . فنهضنا واجتمعنا به قرابة الخمسة عشر رجلا . فقال انتم مجموعات قنص الدبابات اذهبوا الى الشونة حيث دبابات العدو . يجب عليكم أن تتقدموا اليها وتدمروها اينما وجدت . وعند مثلث الشونة توزعنا كل سلاح واعداده . وسرت ومعي سلاحي وخمس قنابل مع زميلي ونحن نقول . اليوم ولا كل يوم ، « الشهادة او النصر » وكان صاحبي يردد اليوم يوم العودة الله اكبر ولله الحمد

ودخلنا بلدة الشونة . وعند الحسبة صادفنا دبابة يهودية واقفة وحولها جنود فرميتها بقذيفة اصابتها اصابة مباشرة فاحالتها الى نار مشتعلة . فقال زميلي لي عشت تسلم ايدك . وتركنا مكاننا ودخلنا في ساحة بيت آخر ، واذ بدبابتين للعدو متجهتين الى الغرب فكمنا لهما حتى مرت الاولى فرميت الثانية فأصبتها واعطبتها ، وغيرت اتجاهي ومكاني فشاهدت دبابة واقفة للعدو ينتصب بها جندي يتحدث بجهاز لاسلكي فرميته كذلك وكانت اصابتي صحيحة فقضي عليه . عندها اخذ زميلي مني المدفع واستطاع تدمير دبابتين للعدو بنفس الطريقة فكانت حصيلة مهمتنا خمس دبابات بخمس قنابل .

اصبحت الساعة حوالي الثانية بعد الظهر فاتجهنا نحو الكتيبة بعد نفاذ الذخيرة منا . وما ان سرنا مسافة قصيرة حتى اجتمعنا مع الملازم طه ياسين وسرنا سوية وطلب منا ان نتراجع لاعادة التنظيم واحضار الذخيرة . وفي الطريق صادفنا مجموعة من العدو تقارب الخمسة والعشرين جندياً فالقينا بأنفسنا الى السيل وتبادلنا معهم اطلاق النار ، وبقينا ننتظر مجموعة اخرى كانت قد دمرت عدداً من دبابات العدو وسيارة مجنزرة وسيارة ٣ طن ، ولما وصلت عدنا الى مراكزنا وبقينا نراقب مدفعيتنا وهي تتعقب فلول العدو برماية شديدة احدثت فيه خسائر فادحة حتى بعد ان اجتاز النهر هارباً .

لا يستطيع العدو ان يقتحم بدروعه مركز مشاة يحرسه ابطال ولن يستطيع طيرانه ان يؤثر على مناعة رجال المشاة اذا صمموا على الصمود في مواقعهم فهم دائما العامل الحاسم في اية معركة .

لعبـــة الـــدول

« قضية الشرق الاوسط »

بقلم : يوسف ابو ليل

كانت قضية الشرق الاوسط لعبة الدول الوحيدة هذا الاسبوع . كانت موضوع «التسلية» الكبير الذي سيطر على جلسات الرؤساء، والوزراء السفراء ، وشغل وكالات الانباء والاذاعات وخبط المعلقين السياسيين ، في شتات من الآراء والتخمين والتحليل والتكهنات وذلك في لندن وواشنطن ، وموسكو . وباريس ، والقاهرة والامم المتحدة الخ . . .

وعقدت الاجتماعات في كل مكان .

في واشنطن

العاصمة الامريكية مخبوطة هذه الايام ، يبدو ان روسيا تحركت في مكان ما من العالم . وعلى الفور تبعتها التحركات الامريكية ، تشوبها دلائل العصبية وفقدان الاعصاب وعدم الوضوح في الرؤيا . اصناف شتى من الاجتماعات الهامة وعلى مختلف المستويات .

مجلس الامن القومي الامريكي يجتمع على الفور برئاسة الرئيس نيكسون .

مجلس النواب الامريكي يجتمع ، يبحث ويدرس الوضع بين العرب واسرائيل . زعماء الحزب الجمهوري يعقدون اجتماعات متكررة مع اعضاء الكونغرس الامريكي . مداولات مطولة تدور بين الخبراء العسكريين في الجيش الامريكي ، وبين رجال المخابرات ، واعضاء السلك الدبلوماسي الامريكي في المنطقة . وفي يوم الخميس الماضي اعلن (ملفن ليرد) وزير الدفاع الامريكي ان امريكا مصممة نهائياً على الابقاء على التوازن العسكري بين العرب واسرائيل واكد ان الادارة الامريكية تعني كل كلمة قالها الرئيس نكسون في حديثه التلفزيوني في مطلع هذا الشهر ، عندما صرح بان امريكا لن تسمح بان يختل ميزان القوى في المنطقة لصالح العرب .

في موسكو

الى موسكو امتد النشاط الامريكي – ولكن ليحذر وليقول اشياء هي اقرب الى التهديد . فقد اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان السفير الامريكي في موسكو (جاكوب بيم) قابل يوم الجمعة الماضي السيد اندريه غروميكو لينقل اليه تعليمات واشنطن الجديدة . وقال بيم انني اود ان يدرك المسؤولون في الاتحاد السوفياتي مستوى الجدية والخطورة التي ينظر فيها الرئيس نكسون للتدخل الروسي المباشر في قضية الشرق الاوسط وان قلق الادارة الامريكية الكبير ينبع من تأكيدها بامكانية حصول مجابهة امريكية سوفياتية حقيقية في الشرق الاوسط . وان نتائج هذه المجابهة ستكون وخيمة جداً .

وتقول وكالات الانباء ان المعلقين السياسيين الذين يتتبعون تطورات المحادثات الدائرة حالياً في موسكو بين الرئيس عبدالناصر وزعماء الاتحاد السوفياتي ، ان هذه المحادثات تهدف الى تحطيم التفوق الجوي الاسرائيلي ، او انزال ضربات قاصمة في القوات الاسرائيلية المسلحة

في اسرائيل

وبلغت حدة التوتر ذروتها في اسرائيل ، نتيجة لهذه الأنباء الواردة من موسكو – خاصة بعد أن بدأت طائرات الفانتوم تتساقط على الارض المصرية . فشنت اسرائيل حملة اعلامية مسعورة ضد مصر والاتحاد السوفياتي . ووجدت رد فعل سريع في الولايات المتحدة . وقالت وكالات الانباء ان أمريكا تدرس الآن خطة لحماية اسرائيل بواسطة مظلة جوية . واعلن وزير الدفاع الامريكي يوم الخميس الماضي ان (رصيد الولايات المتحدة) في المنطقة قوي وان الاسطول الامريكي السادس في البحر المتوسط ، قوي جدا وأنه في حالة استعداد دائمة .

وأعاد هذا التصريح الى الذاكرة حديث المستشار الامريكي (كيسنغر) قبل أيام ، حول (لم تدرس الادارة الامريكية بعد امكانية تدخل مباشر في المنطقة – في حالة اختلال ميزان القوى لغير صالح اسرائيل) .

وفي تل أبيب ، أعلن آبا أيبان انه مرتاح للموقف الامريكي . وقال انه يشعر من خلال تصريحات الرئيس نكسون الاخيرة (برغبة الحكومة الامريكية بالتحرك لمنع تزايد التغلغل السوفياتي في المنطقة .)

في الامم المتحدة

الأمم المتحدة ، ممثلة بشخص أمينها العام (اوثانت) تبحث عن رائحة السلام أينما كان . وفي خضم هذه التحركات المشبوهة من أجل السلام ، وفي دوامة المشاريع العديدة من أجل السلام سواء أكانت فرنسية ام امريكية ام سوفياتية – يقول (اوثانت) ان المشروع السوفياتي أعجبه كثيراً وانه مشروع واقعي وبناء ، ويصلح اساساً للسلم . لهذا تنقل (اوثانت) كثيراً خلال هذا الاسبوع . الى موسكو الى فينا . الى نيويورك . الى واشنطن وفي اعقاب كافة الاجتماعات التي اجراها مع المسؤولين في تلك المدن والعواصم اعلن عن تفاؤله بقرب حلول تفاهم ، وعودة حمامة السلام الى العالم . حتى بعد اجتماعه قبل يومين بالرئيس نيكسون قال (اوثانت) بأن السلام اصبح على أبواب منطقة الشرق الاوسط .

طبعت في
مطبعة القوات المسلحة الاردنية

